



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

وتكنولوجيا التعليم

برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفى  
والمسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية

إعداد

د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

مدرس المناهج وطرق التدريس (المواد الفلسفية)

كلية التربية - جامعة بنها

٢٠١٨/٨/١

٢٠١٨/٨/٩

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية

إعداد/ د.ميساء محمد مصطفى

مدرس المناهج وطرق التدريس ( مواد فلسفية)

كلية التربية - جامعة بنها

### مستخلص البحث:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ، وقد تكونت مجموعة البحث من ( ٢٠ ) معلما ومعلمة بالمرحلة الثانوية بإدارة بنها التعليمية ، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس مهارات الإستقصاء الفلسفي (إعداد الباحثة)، وكذلك مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي (إعداد الباحثة) ، وكذلك مقياس المسئولية الإجتماعية للكبار (إعداد : سيد عثمان)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \geq 0.05$  ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار الإستقصاء الفلسفي ككل لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \geq 0.05$  ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \geq 0.05$  ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس المسئولية الإجتماعية لصالح التطبيق البعدي، ، وبالتالي أثبتت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية مهارات الإستقصاء الفلسفي والاتجاه نحو الإستقصاء وكذلك المسئولية الإجتماعية لدى المعلمين

# **The Effectiveness of A Suggested Program based on Action Research Approach on Developing Philosophical Inquiry Skills and Social Responsibility among Philosophy and Sociology Teachers in Secondary Stage.**

**By: Maisaa Mohammed Moustafa**

Lecturer of Curriculum and Methodology (philosophical studies)

Faculty of Education – Benha University

## **Abstract:**

The study aimed to investigate the Effectiveness of A Suggested Program based on Action Research Approach on Developing Philosophical Inquiry Skills and Social Responsibility among Philosophy and Sociology Teachers in Secondary Stage, The sample consisted of (٢٠ ) male and female teachers in Secondary School, Three research tools were used, Philosophical Inquiry Skills test, Philosophical Inquiry Scale( by: researcher) and Social Responsibility Scale For Adults was developed (by: Said Osman) ,and The study findings revealed that There were statistically significant differences among Teachers' scores means between the Pre- and the post application test for Philosophical Inquiry Skills test as a whole in favor of the post application, There were statistically significant differences among Teachers' scores means in the pre and post application for Philosophical Inquiry Scale in favor of the post application, There were statistically significant differences among Teachers' scores means in the pre and post application for Social Responsibility Scale For Adults in favor of the post application,

## برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية

### المقدمة:

تعد مهنة التعليم من أرقى المهن فى المجتمع لأنها المسئولة عن إعداد جيل كامل قادر على مواجهة تحديات العصر، كما أن إصلاح التعليم لا يكون إلا من خلال الاهتمام بالمعلم ذى الكفايات المهنية المطلوبة، ولذا فإن الاهتمام بمهنة التعليم ينطلق بصفة أساسية من الأثار التى يتركها المعلم على سلوكيات وعقول وأخلاق وشخصيات طلابه.

كما أن المعلم هو أهم عنصر فى منظومة التعليم الثانوى ، ولذا كان من الضرورى العناية بتدريبه قبل وأثناء الخدمة ، وتزويده بكل جديد فى ميدان عمله، من معلومات وثقافات ومهارات وتجارب مختلفة، ونظراً لأهمية دور المعلم المؤهل فى التأثير على طلابه، فقد أولت الدول المختلفة تدريبه والعناية بتنميته أهمية كبيرة. (محمد، ٢٠١٠: ٢٩٦) (\*)

ويعد تطوير المعلم والاهتمام به من القضايا الأساسية التى يجب العناية بها، لأنه الأساس لنجاح العملية التعليمية بصفة عامة، فبناء جيل من الشباب قادر على تطوير وبناء المجتمع ينطلق من معلم واع وفاهم للتحديات التى يواجهها المجتمع وكذلك المهارات والسلوكيات المطلوب منه غرسها فى نفوس ابنائه، وذلك للأسباب التالية: (فرج، ٢٠٠٥: ٧)

- ١- اتساع المعرفة الانسانية وتطورها من حين لآخر.
  - ٢- التطور المستمر للحياة الإجتماعية، وتعقد وتشابك وظائفها المختلفة.
  - ٣- عمليات التطوير المستمرة التى تعرضت لها الكثير من المواد الدراسية.
- وقد تعددت أدوار المعلم فى العصر الحالى، فلم يعد قاصراً على مجرد تعليم المادة الدراسية فقط، وإنما أصبح عليه تنمية القيم والاتجاهات التى تتماشى مع قيم وعادات المجتمع، وليس هذا فقط وإنما تدريبه على كيفية توظيف معرفة ومهاراته فى مواقف جديدة ، ثم تنمية مهارات التفكير وتنمية روح الولاء والانتماء لمجتمعه، وكلها تمثل تحديات كبيرة أمام المعلم يتطلب معها توافر فرص التدريب الكافى. (عدس، ٢٠١٥: ٢٠)

ولذا لم يعد معلم المواد الفلسفية مجرد ناقل للمعرفة فحسب، بل أصبح دوره بالإضافة إلى نقل المعارف أن يكون معيناً للطلاب على مواجهة مواقف الحياة وتحدياتها من خلال البحث والإستقصاء، بالإضافة إلى

\*. تتبع الباحثة نظام التوثيق APA (اسم عائلة المؤلف ، السنة ، الصفحة)

تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الواقع بشخصية واعية بظروف المجتمع ، وتحاول تغيير هذه الظروف إلى الأفضل. (عريان، ٢٠٠٦: ١٤٥)

والمواد الفلسفية بحكم طبيعتها الثرية بالمواقف والمشكلات التي تختلف حولها الآراء ووجهات النظر، تحتاج لعقول واعية متفهمة للتفاعل والاحساس بها ومواجهة مشكلاتها ، غير أن المعلمين بأسلوبهم المعتاد في التدريس يثبتون أن هذه المواد لا معنى ولا قيمة لها ، وأنها بعيد عن حياة الطلاب ومشكلاتهم، لذا ينبغي تغيير نظرة المعلمين لطبيعة المواد الفلسفية ودورها في بناء الطالب.( بلابل، ٢٠١١: ١٦)

وتشير منظمة اليونسكو إلى أن تدريب المعلم في المنطقة العربية وخاصة بالتعليم الثانوى لا يتناسب مع المتطلبات الحقيقية لتدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، وبالتالي هناك قصور فيما يتعلق بإعداد معلمى الفلسفة للمرحلة الثانوية، ناهيك عن القصور في برامج التدريب أثناء الخدمة ، وخاصة تلك التي تحافظ على اهتمامات المعلمين ، وتحسين مهاراتهم وتحديث معارفهم بمجال التخصص. (منظمة اليونسكو، ٢٠٠٩: ٢٥)

ونظراً لأهمية دور معلم المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية فقد ناله الكثير من الاهتمام بالبحوث والدراسات السابقة وتنوعت وتعددت هذه الدراسات والبحوث ومنها:

- دراسة ( إسماعيل ، ٢٠٠٧ ) التي استهدفت التعرف على واقع الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم علم الاجتماع في ضوء المعايير القومية في مصر للمرحلة الثانوية.

-دراسة ( محمد ، ٢٠٠٩ ) التي استهدفت تقويم الأداء التدريسي لمعلمى علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة.

-دراسة ( محمد ، ٢٠١٠ ) التي استهدفت الكشف عن أثر التدريب القائم على معايير الأداء المقترحة في نشر ثقافة المعايير وتنمية الأداء التدريسي لدى معلمى الفلسفة والاجتماع المبتدئين.

-دراسة ( عريان ، ٢٠١٠ ) التي هدفت إلى تحديد أهم عادات العقل وكذلك تحديد أهم مهارات الذكاء الاجتماعى اللازمة لمعلم الفلسفة في القرن الحادى والعشرين.

- دراسة ( بلابل، ٢٠١١ ) التي استهدفت قياس فاعلية وحدة تدريبية مقترحة قائمة على التعلم الخليط في تنمية الأداء التدريسي وبعض المهارات الإجتماعية لدى معلمى المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.

-دراسة( إسماعيل ، ٢٠١٣ ) التي استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى المواد الفلسفية.

- دراسة (بلابل، ٢٠١٣ ) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على فلسفة التدريس المصغر فى تنمية الأداء المهني والاتجاه نحو المهنة لدى معلمى المواد الفلسفية.

- دراسة ( شاه محمدى Shah mohammadi ، ٢٠١٣ ) التى استهدفت الكشف عن أثر برامج التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على اتجاهاتهم نحو المهنة وأدائهم التدريسي.
- دراسة ( حسنين، ٢٠١٤ ) التى استهدفت بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمى الاجتماع قائم على توظيف شبكة الانترنت لتنمية كفاياتهم التدريسية ومهارات استخدامها.
- دراسة (على، ٢٠١٤) التى استهدفت إعداد تصور مقترح عن المقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلمى المواد الفلسفية فى ضوء متطلبات مهارات التفكير المستقبلي.
- دراسة ( العلى ، ٢٠١٦ ) والتى هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمى علم النفس فى المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت.
- ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بمعلمى المواد الفلسفية على وجه العموم ما يلى:**
- الاهتمام بتنمية الأداء التدريسي أو الأداء المهني للمعلمين ، سواء ما يتعلق بتخطيط أو تنفيذ أو تقويم التدريس، باستثناء بعض البحوث التى ركزت على تنمية مهارات التفكير الناقد أو بعض المهارات الإجتماعية لدى المعلمين.
  - قصور البحوث والدراسات التى ترتبط بالأدوار الجديدة والمتغيرة للمعلم فى ظل التغيرات والتطورات فى المجتمع، والتى تفرض ضرورة تغيير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى أدوار أكثر فاعلية فى تحسين الممارسات التعليمية.
  - أن معلم المواد الفلسفية لا يقتصر دوره فقط على التدريس فقط، وإنما له أدوار متعددة بعضها يرتبط إلى حد كبير بطبيعة التخصص الذى يدعو دائماً إلى البحث والإستقصاء حول المشكلات وليس مجرد التوصل إلى الحلول القريبة لها ، ولذا كان هذا الأمر دافعاً قوياً لإجراء هذا البحث.
- إن أحد مهام الفلسفة هو الترتيب المنهجي للأفكار والمعتقدات فى رؤية متناغمة ومنسجمة ، ويبنى هذا الترتيب فى ضوء البيانات المتاحة( مثل: المعتقدات الثقافية، والقيم والأنظمة الإجتماعية، وكذلك المعرفة التكنولوجية للعلوم)، وذلك حتى يكون المخرج النهائى من هذا الاستدلال هو إيجاد أفضل الحلول المتاحة للمشكلة من خلال بحث المشكلة وتحديدها وجمع البيانات والمعلومات، وليس إيجاد أفضل الحلول الممكنة.
- ( كورت وسميث Korte & Smith ، ٢٠٠٩ : ١ )
- ويرى ( ستابلى Stublely ، ١٩٩٢ : ٤٦ ) أن الفلسفة باعتبارها طريقة للاستقصاء تتضمن أربعة خصائص أساسية تتمثل فى:

١- الفلسفة نشاط تأملى عقلى.

٢- الفلسفة تبحث عن التوضيح والتفسير أكثر من الربط بين البديهيات أو الحقائق العالمية.

٣- الفلسفة تبدأ من نقطة أساسية تتمثل في أن اللغة تستخدم لوصف وتفسير جوانب الخبرات المختلفة بخلاف المواد الدراسية الأخرى.

٤- الفلسفة تحقق أهدافها من خلاف مواجهة الأفكار ببعضها البعض ، وكذلك تحدى الإفتراضات ، حيث تعتمد على التساؤل.

وبذلك فإن الإستقصاء فى أبسط توصيفاته هو تقصى الحقيقة والتأكد من صحتها عن طريق التساؤل والتحاوّر بشأنها، وهو يولد الحوار والجدل، فالتحاوّر والجدال يكون عندما نختلف فى تفسيراتنا لظاهرة أو حادثة ما ، ولذا فإن عملية الإستقصاء تتضمن جمع المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج ، وهذه النتائج تتطلب تبريراً مستندا إلى مشاهدات وأدلة. ( البطران ، ٢٠٠٨ : ٦٣ )

أما الإستقصاء الفلسفى فهو عبارة عن علاقات تتفاعل خلالها، أكثر من مجرد عمل نؤديه، ولذا فهو يتضمن ثلاثة حقائى أساسية وهى أنه: (جولدنغ Golding، ٢٠١٠: ٣٠)

- ١- يتضمن مجموعة من الأعضاء أو المشاركين ، الذين تفاعلوا مع بعض باعتبارهم مجتمع.
- ٢- يمارس باستخدام أدوات وطرق الإستقصاء الفلسفى لحل بعض المشكلات الفلسفية العامة.
- ٣- الرابطة التى تجمعهم باعتبارهم مجتمع استقصائى ، تشتمل أيضا على الدافعية لديهم لممارسة الإستقصاء.

و يفيد الإستقصاء الفلسفى فى تنمية العديد من المهارات منها: ( البطران ، ٢٠٠٨ : ٦٣ )

- ١- التخطيط وجمع المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى النتائج والتوصيات.
- ٢- الاستقلالية والاعتماد على النفس فى الوصول إلى حل المشكلة.
- ٣- ربط المعرفة بالحياة.
- ٤- القدرة على اكتشاف مصادر المعرفة .
- ٥- توطيد العلاقة بين المعلم والطالب والمدرسة والمجتمع.

وجدير بالذكر أن مهارات الإستقصاء بوجه عام تحظى بالكثير من الاهتمام فى المجتمع، حيث أنها وسيلة لاستمرار عملية التعلم، ومن خلالها يستطيع المتعلمين بناء فهم أعمق للمفهوم أو المشكلة أو الظاهرة، وتوسيع خبراتهم ومعارفهم حولها، حيث يلجأ الطلاب إلى طرح أسئلة نابعة من ذواتهم، وبالتالي السعى نحو البحث والتقصى من مصادر المعرفة المختلفة. ( أمبوسعيدى و العفيفية، ٢٠١١ : ٥٤ )

ومن مظاهر الاهتمام بالإستقصاء بصفة عامة والإستقصاء الفلسفى بصفة خاصة اهتمام البحوث والدراسات السابقة على مستوى المراحل التعليمية المختلفة، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة ( مانكونى Manconi، ٢٠٠٣ )، ودراسة ( الصفى ، ٢٠٠٤ )، ودراسة ( تونج وتركى Topping & Trickey ، ٢٠٠٧ )، ودراسة ( الشبول، ٢٠١٠ )، ودراسة ( العفيفة وأمبوسعيدى، ٢٠١٤ )، ودراسة ( بيريت وجوبرى Preece & Juperi ، ٢٠١٤ )، ودراسة ( زيتون، ٢٠١٦ ).

- ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة فى مجال الإستقصاء الفلسفى أنها أكدت جميعها على ما يلى:
- وجود اهتمام واضح بمهارات الإستقصاء عموماً والإستقصاء الفلسفى بصفة خاصة لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية المختلفة، وحتى بالنسبة للمعلمين.
- أهمية الإستقصاء وضرورته لما يترتب عليه من التحديد الواضح والدقيق للمشكلات والتدريب على كيفية حلها من خلال جمع المعلومات والتوصل إلى حلول بشأنها
- قصور البحوث و الدراسات التى ركزت على الإستقصاء الفلسفى فى البيئة العربية، ولذا فقد كان دافعاً قوياً لبناء البرنامج التدريبى لمعلمى المواد الفلسفية لتدريبهم على ممارسة مهارات الإستقصاء الفلسفى، مما دعى الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

إن معلم المواد الفلسفية فى عصر المستقبل لم يعد دوره قاصر على نقل المعرفة، وإنما لابد أن يحدث تغيير جوهري فى أدوار المعلم الوظيفية والشخصية، ليتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم ومصحح لأخطاء التعلم، متمرس لأساليب التعلم الذاتى، ممتلكاً لمهارات التواصل ومحبا للفلسفة والتفلسف وتمرساً لمهارات البحث الفلسفى. (على، ٢٠١٤: ١٩١)

ومن هنا يأتى دور المعلم الأساسى فى المجتمع فى إعداد جيل كامل عليه مواصلة مسيرة التقدم والتنمية ، فى ظل عالم تتصارع فيه القوى المختلفة، والتى معها ينبغى الاهتمام ببناء جيل يعى تماماً أن وقت الحروب العسكرية قد انتهت، وأن المعركة الأساسية تتمثل فى القدرة على إمتلاك المعلومات واستخدامها بشكل فعال فى مواجهة التطورات المختلفة، ويأتى دور المعلم فى ضرورة تحمل مسؤوليته الإجتماعية تجاه وطنه وتجاه أبنائه الذين يجب إعدادهم بشكل جديد يتناسب مع تغيرات العصر.

إن ظهور مصطلح المسؤولية الإجتماعية بصورة واسعة يرجع إلى التطورات الاقتصادية والإجتماعية التى شهدتها الدول وكذلك التقدم العلمى والتكنولوجى، لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى التحلى ببعض القيم والمثل التى تلعب دوراً كبيراً فى السلوك الإنسانى. ( المروانى، ٢٠٠٩: ٢٨ )

و تعتبر المسؤولية الإجتماعية من المتغيرات المهمة التي تساعد بدور فعال في تنشئة وإعداد الفرد، كما تعتبر أحد الجوانب الإجتماعية الهامة وضرورة مجتمعية لمواكبة التطورات المتسارعة ، كما تعد مطلباً أساسياً في بناء الأجيال لتحمل أدوارها. ( صوالحة ، و صوالحة، ٢٠١٦ : ٥٠٠ ) ويعرفها ( سايهم Sihem، ٢٠١٣ : ٤٧ ) بأنها العملية التي يتم من خلالها نقل المجتمع بأكمله إلى الأجيال القادمة، من خلال نقل القيم المناسبة والتقاليد والمهارات والمعايير الثقافية إلى الأجيال مما يؤدي إلى النجاح والرفق.

وتعرفها ( الزبير، ٢٠١٥ : ٢١ ) بأنها تحمل الشخص لتصرفاته جميعها وتعنى أيضاً أن يكون الشخص فطن ، لديه همه داخلية تجعله يقوم بواجبه دون الرجوع للآخرين ، فهي واجب فردي مطلوب من الجميع ، وسبب من أسباب نجاح الجماعة مما يسهم في التفاعل مع المجتمع.

ومن بين مظاهر الاهتمام بالمسؤولية الإجتماعية اهتمام العديد من البحوث والدراسات السابقة بها ومنها: دراسة ( محمد، ٢٠١٢ ) ، دراسة ( باربر و فينكتشلام Barber & Venkatachalam ، ٢٠١٣ ) ، دراسة ( سايهم Sihem، ٢٠١٣ ) ، دراسة ( حسين ، ٢٠١٦ ) ، دراسة ( عبد المجيد، ٢٠١٦ ) ، دراسة ( محمد، ٢٠١٧ )

#### - ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة في مجال المسؤولية الإجتماعية ما يلي:

- التركيز الواضح على تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية المختلفة، وحتى بالنسبة للطلاب المعلمين باعتبارهم نواة لمعلمي المستقبل.
- الاهتمام بالمسؤولية الإجتماعية نظراً للتغيرات الاقتصادية والإجتماعية المختلفة ، مما دعا إلى ضرورة التحلى ببعض القيم والمعايير التي تعتبر موجبات لسلوك الفرد في المجتمع.
- قصور البحوث و الدراسات التي اهتمت بتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى المعلمين أثناء الخدمة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي غيرت إلى حد كبير من أدوار المعلم خاصة في مجال المسؤولية الإجتماعية، ولذا كان من الضروري الاهتمام بهذا البعد المهم والجدير بالبحث ، أملا في عودة المعلم إلى ممارسة أدواره الحقيقية في المجتمع.

ويرى (النشار، ٢٠١٠ : ٨٥) أن الظروف الإجتماعية والاقتصادية الضاغطة ، قد أثرت بشكل واضح على إعداد المعلم فقد تعود على الأداء النمطي الذي يفتقد إلى الإبداع والخيال، ولذا فسوف يمارس عمله بنفس الأسلوب الذي أعد من خلاله، ولذا ففي إطار التعليم الذي يعتمد التلقين ، سوف يترسخ لديه ما يسمى بالأداء النمطي ، كما أن طرق التدريس التي تركز على كم المعلومات تجعل الطالب يسعى إلى حفظ

ما تعلمه وليس ربط ما ما درسه مع الموجود بينيته المعرفية، وهنا يتأصل مفهوم الأداء المعطى لدى المعلم والمتعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن أداء معلم المواد الفلسفية ينعكس بطبيعة الحال على طلابه ، لذا فمن الضروري تدريب المعلم أثناء الخدمة ، بأسلوب يتناسب مع طبيعة ظروف عمله ويحفزه للوصول للمهنية المتميزة بما يساعد فى توجيه طلابه توجيهها يحقق الأهداف المنشودة لبناء طال قادر على مواجهة التحديات والظروف الراهنة. ( بلابل، ٢٠١٣ : ١٧ )

ويعد التدريب مدخلا أساسيا من مداخل التنمية البشرية ، و ذلك نتيجة التغيرات والتطورات المتلاحقة ، وأصبح من الضروري تدريب المعلمين لرفع مهاراتهم ، فالتدريب عملية مقصودة من أجل رفع كفاءاتهم ومهاراتهم ومن ثم الحصول على أفضل مخرجات من العملية التعليمية. (عيد، ٢٠٠٢ : ١٧٩)، كما أن الخبرة التى أكتسبها المعلمون فى سنوات تدريبهم قبل الخدمة لم تعد كافية طوال الحياة، بل عليهم تجديد وتطوير مهاراتهم ومعارفهم ، واعتبار أن ما تلقوه من سنوات قبل الخدمة إنما هو أنشطة ومعارف ومهارات لا بد أن تستمر باستمرار الحياة. (عيد، ٢٠٠٢ : ١٧٥-١٧٦)

وتعد بحوث الفعل أو بحوث العمل أو بحوث الأداء أو البحوث الموقفية أحد المداخل البحثية التدريبية، وهى محاولة عملية لتحقيق فهم أفضل الممارسات التربوية وتحسينها وتطويرها، من خلال عمليات استقصاء منظم ، حتى يمكن الوصول إلى معلم باحث يترك أثره على طلابه ومهنته أيضاً. ( عطيفة، ٢٠٠٧ : ٨ ) ويمكن تقسيم مراحل الاهتمام ببحوث الفعل إلى مرحلتين بدأت الأولى منذ عام ١٩٢٠ وحتى ١٩٥٠ وقد تركز الاهتمام فيها على تطبيق الطرق العلمية فى دراسة المشكلات الإجتماعية والتعليمية ، وبعد كيرت ليفين Kurt Lewin من أبرز المهتمين ببحوث الفعل فى هذه المرحلة، حيث وصف بحوث الفعل بأنها شكل من أشكال الإستقصاء التى تمكن من ممارسة واختبار قوانين الحياة الإجتماعية، أما المرحلة الثانية فقد بدأت منذ عام ١٩٧٠ مع الاهتمام بالمناهج والتعليم بالمملكة المتحدة، وتركز فيها الاهتمام على التطبيقات العملية للبحوث التعليمية على اهتمامات المعلمين العملية وكذلك اهتمامات المدارس. ( كار Carr ، ٢٠٠٦ : ٤٢٣-٤٢٤ )

وترى مؤسسة البرتا للمعلمين ( Alberta Teachers Association, 2000:3 ) على أن بحوث الفعل ترجع بدايتها إلى كيرت ليون الذى يعتبر الأب لبحوث الفعل ، وهى عملية استقصاء منهجية تعاونية حول مشكلة تعليمية أو تدريسية محددة، تؤدى إلى فهم أفضل للمشكلة ومحاولة إيجاد استراتيجيات وطرق لحلها.

ويشير ( شنودة، ٢٠١٦: ١٠٣ ) إلى أن بحوث الفعل هي استقصاء منظم يتم عن طريق المعلمين أو المديرين بهدف جمع المعلومات حول المشكلات التي تواجه المعلمين بالمدرسة ، وبحث الممارسات التدريسية التي يقومون بها بهدف تحسين هذه الممارسات.

وتهدف بحوث الفعل إلى التطوير والتنمية المهنية للمعلم ، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة، بالإضافة إلى التركيز على حل المشكلات الصفية والمدرسية المحددة، وكذلك تغيير الممارسات الحالية إلى ممارسات أفضل، مع مراعاة اهتمامات العاملين في المجال للمساعد على اتخاذ قرارات أفضل. (حسن، ٢٠١٤: ٤١٠)

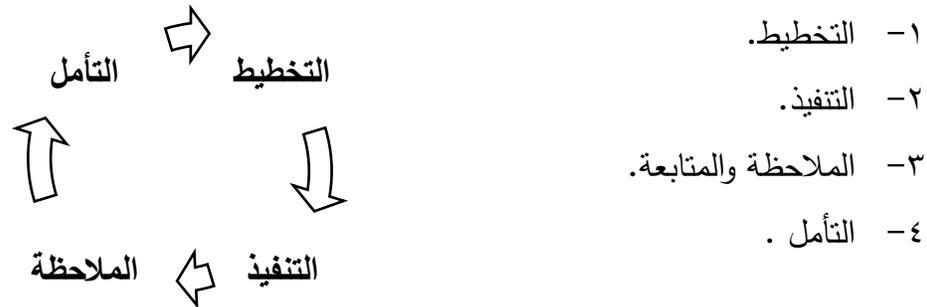
إن الهدف من بحوث الفعل هو إتاحة الفرصة للمعلم لكي يكون أكثر تمكناً من التعامل مع التلاميذ في الفصل، وأكثر قدرة على تعرف المشكلات التي تواجه الطلاب في تعلم المادة الدراسية ، أو تحديد مشكلاته هو مع تلاميذه ، فالتنمية المهنية للمعلم تساعده على إدارة الصف بفاعلية وتمكنه من اختيار الممارسات التدريسية الجيدة. ( شنودة، ٢٠١٦: ١٠٤ )

ويرى ( نوجنت ومالك وهولنجورث Nugent, Malik & Holingsworth ، ٢٠١٢: ٤ ) أن بحوث الفعل هي عبارة عن التعلم من خلال العمل حيث يقوم مجموعة من الأفراد بتحديد مشكلة ، واتخاذ الإجراءات لحلها وتقييم النتائج ، وإذا كانت النتائج غير مرضية ، يتم حلها مرة أخرى، فبحوث الفعل تركز على قضايا محددة ترتبط بالمعلمين وخبراتهم داخل فصول الدراسة، لمحاولة الوصول إلى هدف أساسي يتمثل في تنمية المعلمين و التركيز على الممارسات التدريسية الفعالة.

وقد حدد كل من ( التريتشتر و كيمس وماك تاجرت وزيرسكيرت Altrichter, Kemmis,

McTaggart & Zuber-Skerritt ، ٢٠٠٢، ١٢٩ ) و مؤسسة البرتا للمعلمين

( Alberta Teachers Association, 2000:12 ) خطوات نموذج بحوث الفعل في الآتي:



شكل تخطيطي ( ١ ) يوضح مراحل بحوث الفعل

كما يرى (أحمد، ٢٠١٥: ٢٦٠-٢٦٣) أن خطوات بحوث الفعل تختلف حسب توجهات الباحثين فهناك من يسهب في عرض المراحل وهناك من يضم المراحل مع بعضها البعض، إلا أنه جميعا تتفق فيما يلي:

١- تحديد المشكلة: والمشكلة تعنى صعوبة يواجهها المدرس في المدرسة أو الصف أو المادة التي يعلمها، ويكون ذلك من خلال طرح سؤال يتطلب وضع خطة للحل وليس من الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها بنعم أو لا.

٢- جمع البيانات: ويتم جمع البيانات من مصادر متعددة ومناسبة لطبيعة المشكلة.

٣- تحليل البيانات وتفسيرها: حيث يتم مراجعة البيانات وتلخيصها وتنظيمها، أما التفسير فيكون من خلال عملية التأمل، ويمكن للباحث أن يستعين بالزملاء من ذوي الاختصاص لمعرفة كيفية تفسير البيانات.

٤- تطوير خطة العمل: حيث يتم تجريب الحل المحتمل للمشكلة، مع تحديد الخيارات الأخرى للحل لدراسة نتائجها وأبها يختار.

٥- كتابة تقرير البحث: فمن المهم عرض نتائج البحث على مستوى المدرسة والأطراف المعنية بالبحث.

ومن مظاهر الاهتمام ببحوث الفعل اهتمام بعض المؤتمرات وورش العمل وكذلك البحوث والدراسات السابقة ومنها ما يلي:

- المؤتمر السنوي الرابع للبحث الإجرائي الذي عقد بكلية التربية جامعة قطر ٢٠١٢ م، والذي ركز على عرض الحلول العملية للتحديات التي يواجهها المعلمون وغيرهم من الممارسين التربويين، والذي أكد على ضرورة الاهتمام بالبحوث الإجرائية أو بحوث الفعل.

- مؤتمر المعلمين السنوي الأول لتطوير التعليم في الوطن العربي الذي عقد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة بالتعاون مع معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي ٢٠١٦، الذي أكد على أن تنمية المعلم كباحث، يعد أحد أولويات التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، لذا ركزت محاور المؤتمر على بحوث الفعل باعتبارها مدخل أساسى فى التنمية المهنية للمعلمين.

- ورشة عمل في "بحوث الفعل في المدارس" أغسطس ٢٠١٧، التي نظمتها مركز التميز التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، بالتعاون مع معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي بالجامعة الأمريكية ومركز إعداد القيادات التربوية.، وتهدف الورشة إلى إعداد المعلم الباحث، وتفعيل دور العمل الجماعي، ودراسة المشكلات التي تحدث داخل الفصول ووضع حلول عملية قابلة للتحقيق.

- أما عن البحوث والدراسات السابقة في بحوث الفعل فمنها، دراسة (أدم، ٢٠١٠) ، و دراسة (الشافعي، ٢٠١٣) ، ودراسة ( حسين Hussein،2014) ، و دراسة (أحمد ، ٢٠١٥) ، ودراسة ( على ، ٢٠١٦) .

ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة في مجال بحوث الفعل ما يلي:

١- اهتمام البحوث والدراسات السابقة بمدخل بحوث الفعل باعتبار أنه أن المداخل الحديثة التي يمكن من خلالها تحسين الممارسات التربوية للمعلمين داخل المدارس.

٢- قلة البحوث والدراسات التي اهتمت ببحوث الفعل في مجال المواد الفلسفية، باستثناء بعض الدراسات التي اهتمت بالمعرفة النظرية للمدخل وتأثيرها على وعي وإدراك الطلاب المعلمين لها، وليس المعلمون أنفسهم داخل المدارس.

وقد أكدت الباحثة على مشكلة البحث من خلال إجراء مقابلات غير مقننة مع عدد من معلمي الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية للوقوف على جدوى مهارات الإستقصاء الفلسفي وأهميتها بالنسبة لهم ، وكذلك أدوارهم التي يمارسونها داخل جدران المدرسة، وقد أشار المعلمين إلى أهمية هذه المهارات، وأن أكثر الأدوار التي يركزون عليها هي ما يتعلق بالمادة الدراسية من حيث حفظ الطلاب للمعلومات الواردة بها.

ولذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الإجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية من خلال إعداد برنامج تدريبي مستند إلى مدخل بحوث الفعل.

### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في قصور بعض مهارات الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الإجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ومن هنا كان التساؤل الرئيس للبحث كالتالي:

" ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسئولية

الإجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية "

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات الإستقصاء الفلسفي المناسبة لمعلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية؟
- ٢- ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الفلسفة والاجتماع في مجال الإستقصاء الفلسفي؟
- ٣- ما صورة البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل ؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية بعض مهارات الإستقصاء الفلسفي لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

٥- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

٦- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

### حدود البحث:

١- بعض مهارات الإستقصاء الفلسفى التى أسفرت عنها استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية.

٢- بعض معلمى الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية.

### فروض البحث:

١- يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار الإستقصاء الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس المسئولية الإجتماعية لصالح التطبيق البعدى.

### أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل.

٢- تعرف تأثير البرنامج المقترح على :

أ. تنمية مهارات الاستقصاء الفلسفى.

ب. تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن يسهم به فى النواحي التالية:

١- توعية معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية بالإستقصاء الفلسفى ومهاراته خاصة وأن هناك علاقة وثيقة بين ما تقدمه الفلسفة من موضوعات والإستقصاء الفلسفى الذى يعتمد على تحديد المشكلات وتجميع البيانات.

٢- تقديم اختبار فى الاستقصاء الفلسفى لمعلمى الفلسفة والاجتماع.

٣- تقديم مقياس الاتجاه نحو الاستقصاء الفلسفى لمعلمى الفلسفة والاجتماع.

٤- تقديم مقياس المسؤولية الاجتماعية.

### أدوات البحث:

١- اختبار الإستقصاء الفلسفى: إعداد الباحثة.

٢- مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى: إعداد الباحثة.

٣- مقياس المسؤولية الإجتماعية للكبار الصورة (ك) إعداد : د/ سيد عثمان (١٩٧٣)

### إجراءات البحث

تسير إجراءات البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث، اتبعت الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالإستقصاء الفلسفى .

٢- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بطبيعة المعلم وأدواره الجديدة.

٣- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الإستقصاء الفلسفى المناسبة لمعلمى الفلسفة والاجتماع المرحلة الثانوية.

٤- عرض القائمة على المحكمين وتعديلها فى ضوء آرائهم.

ثانياً: للإجابة على التساؤل الثانى للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

١- إعداد استبيان لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى الفلسفة والاجتماع فى مجال الإستقصاء الفلسفى

٢- عرض الاستبيان على المحكمين وتعديلها فى ضوء آرائهم .

٣- تطبيق الاستبيان على مجموعة من معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٤- التوصل إلى قائمة بالاحتياجات التدريبية لمعلمى الفلسفة والاجتماع فى مجال الإستقصاء الفلسفى

ثالثاً: للإجابة على التساؤل الثالث للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمدخل بحوث الفعل.

٢- بناء البرنامج التدريبى القائم على مدخل بحوث الفعل ويتضمن ذلك:

أ- تحديد أهداف البرنامج التدريبى المقترح.

ب- تحديد المحتوى التعليمى للبرنامج وتنظيمه.

ج- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة البرنامج التدريبى.

د- تحديد الوسائل والأنشطة ومصادر التعلم المناسبة

هـ- تحديد أساليب التقويم المناسبة

و- إعداد دليل المدرب .

ز- إعداد دليل المتدرب.

ح- عرض البرنامج على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.

رابعاً: للإجابة على التساؤل الرابع والخامس والسادس للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

١- بناء أدوات البحث المتمثلة في اختبار الإستقصاء الفلسفي، ومقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي، و مقياس المسؤولية الإجتماعية .

٢- عرض الأدوات على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

٣- اختيار مجموعة البحث من معلمى الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية.

٤- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.

٥- تدريس لمجموعة البحث وفقاً للبرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل.

٦- تطبيق الأدوات تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث.

خامساً: رصد البيانات ومعالجتها احصائياً.

سادساً: تفسير النتائج ومناقشتها.

سابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات.

### مصطلحات البحث:

**الإستقصاء الفلسفي:** ويقصد به إجرائياً فى هذا البحث " قدرة معلمى الفلسفة والاجتماع على تحديد المشكلة وصياغة التساؤلات أو الفرضيات المرتبطة بها ، و تحديد مصادر المعلومات التى يمكن الاستعانة بها ، وجمع المعلومات وتنظيمها وتفسير المعلومات بالاستناد إلى الأدلة والبراهين والتحليل للقضايا والمواقف والاستنتاج من خلال التوصل إلى نتائج جديدة وتقويم الآراء أو الأدلة وإصدار حكم حولها، ويقاس بالإختبار والمقياس المعد لذلك.

**المسؤولية الإجتماعية:** ويقصد به قدرة معلمى الفلسفة والاجتماع على أداء المهام والواجبات تجاه نفسه وتجاه وطنه ومجتمعه، وكذلك تجاه مهنته ، ليكون قادراً على حل أزمات ومشكلات مجتمعه ومهنته حالياً ومستقبلاً. ويقاس بالمقياس المعد لذلك

**مدخل بحوث الفعل:** تتبنى الباحثة التعريف التالى:

عملية استقصاء منهجية تعاونية حول مشكلة تعليمية أو تدريسية محددة، تؤدى إلى فهم أفضل للمشكلة ومحاولة إيجاد استراتيجيات وطرق لحلها. مؤسسة البرتا للمعلمين ( Alberta Teachers Association, 2000:3)

البرنامج التدريبي المقترح: ويقصد به مجموعة الممارسات العملية و الأنشطة التي تهدف إلى تدريب الأفراد في مجال معين لتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ، بما يتفق مع حاجات المتدربين وخبراتهم التعليمية وفقاً لأهداف محددة. ( شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٧٤ )

البرنامج التدريبي المقترح القائم على بحوث الفعل: ويقصد به مجموعة الممارسات العملية والإجراءات و الأنشطة التي تهدف إلى تدريب معلمى الفلسفة والاجتماع في مجال الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الاجتماعية لتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وفق مدخل بحوث الفعل ، وبما يتفق مع حاجات المتدربين وخبراتهم التعليمية وفقاً لأهداف البرنامج التدريب.

### أولاً: الإطار النظرى والدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الإطار النظرى وفقاً لمتغيرات البحث على النحو التالى:

أولاً: الإستقصاء الفلسفى: ثانياً: المسئولية الإجتماعية:

ثالثاً: مدخل بحوث الفعل وعلاقته بالإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية

### **رأولاً: الإستقصاء الفلسفى Philosophical Inquiry**

#### **١- مفهوم الإستقصاء الفلسفى.**

ترجع جذور الإستقصاء إلى مناقشات سقراط وأفلاطون ، حيث رأى سقراط أن التعليم لا يقصد منه صب الأفكار والآراء فى ذهن الطلاب ، بل انه الوصول إلى الحقائق من خلال طرح الأسئلة، و حديثاً ظهر الاهتمام به فى النظرية الإجتماعية من خلال أفكار جون ديوى، فقد اعتبروا أن عمل المدرسة لا يقتصر على نقل المادة الدراسية ، وإنما إعطاء الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة والاستفسارات ، حتى يتم قبول المعلومات أو إعادة صياغتها بطريقة جديدة. ( الصفدى، ٢٠٠٤: ٤٢ )

كما ترجع الأصول الأولى للاستقصاء الفلسفى إلى ماثيو ليبمان صاحب برنامج تدريس الفلسفة للأطفال، ولقد صمم الإستقصاء الفلسفى لمساعدة الطلاب على الفهم ونقل كل ما اكتسبوه إلى معارف يمكن استخدامها، كما أن الإستقصاء الفلسفى يمكن الطلاب من البحث عن المعلومات أكثر من مجرد حفظ الأسماء والتواريخ والأفكار، فالطلاب والمعلمون فى مجتمع الإستقصاء الفلسفى يستخدمون الحوار، والإستقصاء السقراطى والتفكير المسئول والتعاطف حيال التساؤلات التى تنتج عند دراسة التاريخ. ( لينج Leng، ٢٠١٥ : ١ )

ويرى ( توبنج وتركى Topping & Trickey ، ٢٠٠٧: ٨٢ ) أن الإستقصاء الفلسفى التعاونى من شأنه تعزيز التواصل التبادلى التفاعل بين كل من المعلم والطالب ، وكذلك الطالب وزميله، سواء على

المستوى الكمي أو الكيفي، وهذا من شأنه تشجيع وتعزيز المعلم على تطوير وسائل تربوية تمكن الطلاب من الفهم الجيد ، وكذلك تزويد المعلمين برؤية أعمق حول التقويم البناء لطلابهم.

كما ترى ( زيتون ، ٢٠١٦ : ٢١٤ ) أن الإستقصاء يهدف إلى استثارة قدرات التفكير لدى الأفراد وتطويرها بوضعهم أما مشكلة أو موقف لبيثوا عن حلول لها وفقا للمنهج العلمي، الذي يقوم على تحديد المشكلة وأسئلة الدراسة التي تساعد على حلها من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات وتوصيات وحلول واقتراحات لحل المشكلة.

كما يرى ( يوسف Yussoff ، ٢٠١٨ : ١٣٧ ) أن الإستقصاء هو نشاط للبحث عن إجابات محددة ، أما الإستقصاء الفلسفي فهو محاولة لحل المشكلات الفلسفية، ولذا يكون الإستقصاء فلسفيا عندما يبحث في قضايا ومشكلات عامة ومحورية كذلك المشكلات التي ترتبط بالسعادة والقيم الأخلاقية والوجود والمعرفة الخ... ، ولذا يعد الحوار أحد المهارات الفلسفية الأساسية، فالحوار يتضمن طرح التساؤلات والإجابات من أجل الوصول إلى الحقيقة، وهو بذلك جزءاً هاماً للقيام بالإستقصاء الفلسفي. كما يوضح (مورهوس Morehouse ، 2006: ٢٧-٢٨) أن مجتمع الإستقصاء لدى لبيمان قائم على الحوار المعتمد على الحجة وكذلك المناقشات المفتوحة.

ويحدد مورين Moriyon ( ٢٠١٦ : ٢ ) أهم ملامح الإستقصاء الفلسفي في أنه:

- ١- نوع من التفكير الذي يظهر القدرة على التحليل والاستدلال.
  - ٢- يبين نوع معين من التفضيل للمناقشة حول المفاهيم والموضوعات الغامضة وغير الواضحة.
  - ٣- يربط بين النظرية والتطبيق أو بين التفكير المجرد وخبرات الحياة الحقيقية.
  - ٤- يهدف إلى استكشاف المشكلات التي كثيرا ما نقبلها كما هي ويحاول توضيحها وجعلها أكثر قبولا.
- ويعتبر المعلم الإستقصاء بمثابة موقف فلسفي يتبناه أثناء حاجته إلى البحث والمعرفة، ولذا ينبغي على المعلم أن يكون محباً للاستطلاع ، ومحفزاً للطلاب على طرح الأسئلة، متقبلاً لتساؤلاتهم واستفساراتهم، وبذلك فإن استخدام المعلم الإستقصاء في إطار المنهج أفضل من مجرد تقييم مدى إتقان الطلاب للمنهج، حيث يساعد الإستقصاء على الاهتمام بالتفكير والتعلم والابتكار. ( عبد السلام، ٢٠١٣ : ٦٢ )
- مما سبق يتضح أن المفاهيم والتعريفات التي وردت عن الإستقصاء الفلسفي تؤكد أنه:
- ✓ نشاط ذهني يرتبط بالبحث عن المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال طرح التساؤلات.
  - ✓ يتضمن التحديد الواضح للمشكلة و تحليل المشكلات والمواقف إلى عناصرها المختلفة.
  - ✓ يعد من الممارسات الأساسية التي ينبغي على الفرد القيام بها يمكن من خلالها رؤية المشكلات رؤية بحثية من وجهة نظر العالم الباحث.

✓ يرتبط بقضايا ومشكلات واقعية فهو يربط بين النظرية والتطبيق.

## ٢- مراحل الإستقصاء الفلسفى:

تعددت روى الباحثين حول مراحل الاستقصاء بصفة عامة، حسب طبيعة التوجهات البحثية لهم وفيما يلى توضيح ذلك: حيث اقترح ( الصفدى ، ٢٠٠٤ : ٦١-٦٢) نموذج للاستقصاء يتضمن المراحل التالية:

١- تحديد المشكلة: وتتضمن المهارات التالية:

- الاحساس بالمشكلة. - اختبار الأفكار.

- تحديد المشكلة. - صياغة الأسئلة

٢- إعداد الإستقصاء حول مشكلة محددة: وتتضمن المهارات التالية:

- معرفة المعلومات. - تحديد المعلومات.

- تحديد المصادر والمراجع

٣- جمع البيانات والمعلومات: وتتضمن المهارات التالية:

- جمع المعلومات. - تنظيم المعلومات.

- تصنيف المعلومات. - نقد المعلومات.

٤- معالجة البيانات والمعلومات: وتتضمن المهارات التالية:

- تفسير المعلومات. - تحليل المعلومات.

- إيجاد العلاقات. - تركيب المعلومات

٥- نقل أثر التعلم والخبرة الجديدة: وتتضمن المهارات التالية:

- تقييم العمل. - عرض النتائج.

- التعميم.

أما (جولدنغ Golding، ٢٠١٠ : ١٠٢) فيرى أن مراحل الإستقصاء الفلسفى تتضمن ما يلى:

١- الموقف المشكل: وهو عبارة عن مثير أو موقف يمثل مشكلة فلسفية.

٢- تحديد المشكلة: وتعنى الحكم على المشكلة باعتبارها مشكلة فلسفية.

٣- صياغة المشكلة: وتتضمن مرحلتين هما:

- صياغة وتكوين المشكلة. - إعداد إجراءات واتجاه الإستقصاء.

٤- الاقتراح: ويتضمن مرحلتين هما:

- تحديد بعض المفاهيم التى يمكن أن تحل المشكلة. - وضع افتراضات للحل وأفكار وتفسيرات.

٥- التوسع: ويتضمن مرحلتين هما:

- فهم وتوسيع الحلول المقترحة. - وضع تفسيرات وترجمات للموقف أو المشكلة.
- ٦- الاستدلال والتحليل: ويتضمن فحص وتحليل التطبيقات والعلاقات بين الحلول المقترحة.
- الاختبار والتقييم: ويتضمن اختبار الحلول المقترحة من حيث قدرتها على حل المشكلة ، وهل الحلول يمكن تبريرها، وأيها يمكن أن يكون أكثر الحلول قيمة.
- ٧- حل المشكلة ويتضمن مرحلتين هما:
  - التلخيص والتنفيذ. - اقتباس واستخدام أفضل الحلول.
- ٨- الموقف المشكل: ويعنى تحديد مشكلات جديدة وإجراءات وخطوات جديدة للاستقصاء، يمكن أن تنشأ عن حل المشكلة السابقة

و تبدأ عملية الإستقصاء بجمع المعلومات والبيانات من خلال الحواس البشرية، وهي تقوم على سبعة مراحل وهي: (عبد الجواد، ٢٠١٥: ٢٣)

- ١- طرح الأسئلة.
- ٢- البحث عن المعلومات.
- ٣- تخطيط الإكتشاف.
- ٤- البدء بالإكتشاف
- ٥- تحليل البيانات
- ٦- وضع مسودة الحل
- ٧- مشاركة النتائج

**ويلاحظ على مراحل الإستقصاء الفلسفى السابق عرضها أنها تركز على:**

- ➔ تحديد المشكلة الذى ينطلق بصفة أساسية من الاحساس بها.
- ➔ محاولة صياغة المشكلة فى صورة تساؤلات أو فرضيات يمكن الإجابة عنها من خلال توسيع نطاق التساؤلات.
- ➔ اقتراح حلول للمشكلة من خلال الفهم الدقيق للمفاهيم والمعلومات الواردة بها.
- ➔ محاولة فحص العلاقات بين جوانب المشكلة أو الموقف من خلال التحليل والاستدلال للتأكد من مناسبة الحلول للموقف.

### **٣-مزايا الإستقصاء الفلسفى**

إن الإستقصاء الفلسفى يمكن الفرد من تنمية قدرته على الإستقصاء النقدى حول ذاته ، وهذا يتطلب أن يضع كل ما يقوله الآخرون موضع الاختبار ، وتنمية قدرته على الاستدلال المنطقى وكذلك تكوين أحكام جيدة ، كما يمنح الآخرين الفرصة للتفكير فى ثقافات الآخرين والبشر المحيطين به باعتبارهم جزء من شبكة اجتماعية واسعة ، وأن يشعر تجاه الآخرين بالتعاطف سواء تجاه مواقفهم أو مشكلاتهم، وبالتالي فإن الهدف منه هو مساعدة الفرد على تنشيط قدراتهم على الحكم والاستدلال المنطقى، وبالتالي القدرة على

تبرير القرارات الأخلاقية، من خلال الفحص الدقيق لاتجاهات ومواقف الآخرين. (إيشفيرا وهانم Echeverria & Hannam، ٢٠١٣: ١١١٦-١١٧)

وينفق كل من (رسالن، ١٩٩٩: ٢٤) و (الصفدى، ٢٠٠٤: ٤٣) و (الشبول، ٢٠١٠: ٦٠) على أن من بين مزايا الإستقصاء ما يلي:

- ١- يؤكد استمرارية التعلم الذاتى ودافعية المتعلم نحو التعلم.
  - ٢- يعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الفرد واعتماده على ذاته وتطوير قدراته.
  - ٣- ينمى مفهوم الذات لدى الفرد.
  - ٤- يؤكد الأهداف والغايات العامة لتدريس المواد الدراسية.
  - ٥- ينمى العديد من المهارات مثل الملاحظة والتجريب والقياس والتصنيف والتفسير والاستدلال.
- كما تؤكد (الطباخ، ٢٠١٣: ١٣٩-١٤٠) على أن الإستقصاء يحقق العديد من الفوائد التعليمية ومنها:

- ١- تنمية مهارات البحث مثل الملاحظة وجمع المعلومات وتنظيمها.
  - ٢- تنمية القدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين.
  - ٣- امتلاك مهارات التفكير السليم.
  - ٤- تنمية مهارات الاتصال والعمل فى فريق.
  - ٥- تنمية القدرة على التخطيط وجمع المعلومات.
  - ٦- تنمية القدرة على كتابة التقارير والبحوث والمقالات.
- وينفق كل من (فيشر، ٢٠٠١: ٨٩) و (الهاشمى، ٢٠١٦: ١١٣) على أن الإستقصاء الفلسفى يساعد على:

- ١) الاستناد إلى الأدلة المنطقية عند نقد أفكار الآخرين، وهذا يؤكد على الشجاعة الفكرية.
- ٢) القدرة على الاستدلال والاستنتاج المنطقى.
- ٣) اكتشاف القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل الحب والصداقة والهوية والشخصية، والتغير والحقيقة.
- ٤) تكوين الشخصية من خلال تنمية الرؤى الخاصة ومناقشة آراء الآخرين.
- ٥) القدرة على إصدار الأحكام القائمة على الأسباب والأدلة المنطقية.
- ٦) القدرة على التواصل مع الآخرين والانصات لهم.
- ٧) القدرة على التأمل والتفكير.

ويرى كل من الشبول (٢٠١٠: ٧٧) و (عبد السلام، ٢٠١٣: ٧٢) أن المعلمين عندما يستخدمون الإستقصاء ، فإنهم يشجعون المتعلمين على إكتشاف الظاهرة والنقصى حولها ، وبالتالي دمج وبناء المعنى،

فالمعلم يبني معرفة المتعلمين الحالية ، وينمي فهمهم المستقبلي، كما أن يوجه ويخطط وينصح ويشارك في الأنشطة الاستقصائية لمساندة المتعلم ودعمه.

مما سبق يتضح أن الإستقصاء بصفة عامة والإستقصاء الفلسفي بصفة خاصة من المهارات المهمة التي ينبغي على كل فرد محاولة امتلاكها ، حيث أنها تيسر فهم وتوضيح المواقف والمشكلات، فهي تقصى واضح عن الحقيقة، وهي تنمية ثقة الفرد بنفسه مما يجعله لديه القدرة على مواجهة المشكلات بأسلوب علمي ، كما تمكنه من التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بشكل فعال، فهو من المهارات التي تعتمد على تكامل جهود الأفراد.

#### ٤ - مهارات الإستقصاء الفلسفي

نالت مهارات الإستقصاء بصفة عامة اهتمامات الباحثين، ولذا فقد حاول الباحثين تحديد هذه المهارات، وقد حاولت الباحثة تصنيف هذه المهارات في الجدول التالي :

#### جدول (١) تصنيف مهارات الاستقصاء

م	التصنيف	المهارات
١	الصفدى (٢٠٠٤): (٦٢-٦١)	١- الاحساس بالمشكلة. ٢- تحديد المشكلة. ٣- اختبار الأفكار. ٤- صياغة المشكلة. ٥- صياغة الفرضيات ( الأسئلة). ٦- معرفة المعلومات: وتشمل (تحديد المعلومات - تحديد المصادر والمراجع - جمع البيانات والمعلومات - جمع المعلومات- تنظيم المعلومات - تصنيف المعلومات - نقد المعلومات. - معالجة البيانات والمعلومات. ٧- التفسير. ٨- التحليل. ٩- إيجاد العلاقات. ١٠- التركيب. ١١- نقل أثر التعلم والخبرة الجديدة. ١٢- تقييم العمل باستخدام الدليل. ١٤- عرض النتائج. ١٥- التعميم
٢	الشبول (٢٠١٠): (٧٦)	١- الملاحظة. ٢- الإحساس بالمشكلة. ٣- تحديد المشكلة. ٤- اقتراح الفرضيات. ٥- صياغة الفرضيات. ٦- تخطيط وتصميم خطة العمل. ٧- تحديد المعلومات والبيانات. ٨- تحديد المراجع والمصادر. ٩- جمع المعلومات والبيانات. ١٠- تصنيف المعلومات والبيانات. ١١- تفسير المعلومات والبيانات. ١٢- استخدام الوسائل التكنولوجية. ١٣- تركيب المعلومات. ١٤- تحديد المعلومات ذات العلاقة. ١٥- تقييم طرق العمل والانجاز. ١٦- الوصول إلى النتائج. ١٧- اختبار النتائج. ١٨- تطبيق النتائج. ١٩- تعميم النتائج.

<p>١- طرح الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها من خلال التقصي.</p> <p>٢- تصميم الأنشطة والتجارب العلمية. ٣- و جمع البيانات وتحليلها.</p> <p>٤- التفسير باستخدام الأدلة والبراهين. ٥- صياغة النماذج.</p>	<p>٣</p> <p>العفيفية وأمبوسعيدى (٢٠١٤ : ٢٣- (٢٥</p>
<p>- جمع المعلومات وتنظيمها وصياغة الفرضيات والاستنتاج.</p> <p>- التسامح. - التفكير المنطقي. - التعبير والتواصل.</p>	<p>٤</p> <p>قطامي ( ٢٠١٣ : (٣٠٥</p>

يتضح مما سبق أن هناك اتفاق بين الباحثين على مهارات الإستقصاء بصفة عامة والتي منها مهارات الإستقصاء الفلسفي أيضا ، حيث يكاد يجمع معظم الباحثين على أن هذه المهارات تبدأ بتحديد المشكلة الذي يعقب الاحساس بها ثم صياغة المشكلة وفرضياتها أو الاسئلة المرتبطة بها، ثم تصميم خطة العمل المتمثلة في جمع المعلومات وتنظيمها وتحديد المصادر والمراجع اللازمة لها ثم تحليل المعلومات وتفسيرها في محاولة للتوصل إلى نتائج أو حلول مرتبطة بالمشكلة.

٥ - مظاهر الاهتمام بالإستقصاء الفلسفي:

اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بالإستقصاء بصفة عامة والإستقصاء الفلسفي بصفة خاصة ومنها:

- دراسة ( مانكوني Manconi ، ٢٠٠٣ ) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين في إدراكهم وممارساتهم للإستقصاء في المواد الدراسية المختلفة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق بين المعلمين سواء في معرفتهم ووعيهم بالإستقصاء أو ممارساتهم له داخل حجرات الدراسة.
- ودراسة ( الصفدى ، ٢٠٠٤ ) التي هدفت إلى تطوير منهج التربية الوطنية في ضوء مهارات الإستقصاء ، وتوصلت النتائج إلى أن مهارات الإستقصاء المتضمنة بمنهج التربية الوطنية والمدنية بالأردن كانت (١٨) مهارة ومنها الاحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، اختبار الأفكار وغيرها، كما أظهرت أيضا أن اهتمام منهج التربية الوطنية والمدنية بمهارات الإستقصاء غير كافٍ.
- و دراسة ( توبنج وتركي Topping & Trickey ، ٢٠٠٧ ) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام الإستقصاء الفلسفي على المناقشات والسلوكيات التفاعلية لطلاب المدارس الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الإستقصاء الفلسفي وفقاً للنتائج الكمية والكيفية للمتغير التابع.

- وكذلك دراسة ( الشبول، ٢٠١٠) التي هدفت إلى تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسى فى ضوء مبادئ النظرية البنائية وقياس أثرها فى تنمية مهارات الإستقصاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ايجابى للوحدة المطورة على مهارات الإستقصاء لصالح المجموعة التجريبية.
  - أما دراسة ( العفيفية وأمبوسعيدى، ٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات الإستقصاء وقدرات التفكير المنطقى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بمحافظة مسقط، وقد أظهرت النتائج وجود تدنى فى مستوى أداء الطلاب فى اختبار مهارات الإستقصاء واختبار التفكير المنطقى.
  - دراسة ( بيريث وجويرى Preece & Juperi ، ٢٠١٤) التي استهدفت الكشف عن تأثير برنامج تدريس الفلسفة للاطفال على تنمية مفهوم التسامح لدى الطلاب من خلال استخدام التفكير والمناقشات فى مجتمع الإستقصاء الفلسفى، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام البرنامج لتحقيق أهداف التعليم المالىزى.
  - و دراسة ( زيتون، ٢٠١٦) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام الرحلات المعرفية بمقرر المناهج فى تنمية مهارات الإستقصاء والتحصيلى لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الإستقصاء بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة ما يلى:**
- وجود اهتمام واضح بمهارات الإستقصاء عموماً والإستقصاء الفلسفى بصفة خاصة لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية المختلفة، وحتى بالنسبة للمعلمين.
  - أهمية الإستقصاء وضرورته لما يترتب عليه من التحديد الواضح والدقيق للمشكلات والتدريب على كيفية حلها من خلال جمع المعلومات والتوصل إلى حلول بشأنها
  - قصور البحوث و الدراسات التي ركزت على الإستقصاء الفلسفى فى البيئة العربية، ولذا فقد كان دافعاً قوياً لبناء البرنامج التدريبي لمعلمى المواد الفلسفية لتدريبهم على ممارسة مهارات الإستقصاء الفلسفى، مما دعى الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

**وقد استفادت الباحثة من عرض البحوث والدراسات السابقة فى مجال الإستقصاء الفلسفى فى:**

- ١- تحديد مفهوم الإستقصاء الفلسفى وأهميته.
- ٢- تحديد مهارات الإستقصاء الفلسفى المناسبة لمعلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٣- تحديد مدى اهتمام الدراسات السابقة في ميدان المواد الفلسفية بتنمية مهارات الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى المرحلة الثانوية.

٤- التعرف على الأدوات التى استخدمها الباحثين لقياس الإستقصاء وكيفية إعدادها.

## ثانياً: المسؤولية الإجتماعية

### ١- مفهوم المسؤولية الإجتماعية:

إن المسؤولية بصفة عامة تمثل استعداداً وإمكانية ، وهذا الاستعداد فطرى عند الفرد، فالإنسان قادر فطرياً على إلزام نفسه بالقيام بعمل ما والوفاء به، وفكرة المسؤولية تحتوى على رباطين أساسيين: أحدهما يرتبط بالعمل المكلف به الفرد والآخر مرتبط بمن يحكم على هذا العمل. ( محمود، ١٩٩٣: ٢٧ )

وترى ( محمد، ٢٠١٢: ٧١ ) أن المسؤولية الإجتماعية أحد ركائز الحياة الانسانية، وهى وسيلة لتقدم المجتمع ، وتقاس قيمة الفرد فى مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية سواء تجاه نفسه أو تجاه مجتمعه، فالإحساس بها يعزز الشعور بالواجب ، ويؤدى إلى الإلتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التى تؤدى إلى وحدة المجتمع، ولذا فالحاجة ماسة اليوم إلى تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أبناء الوطن الواحد، كما تشمل جميع النظم والتقاليد التى يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذى يعيش فيه. ( عبد المقصود، ٢٠١٠: ١٦ )

ويعرفها ( سايهم sihem، ٢٠١٣: ٤٧ ) بأنها العملية التى يتم من خلالها نقل المجتمع بأكمله إلى الأجيال القادمة، من خلال نقل القيم المناسبة والتقاليد والمهارات والمعايير الثقافية إلى الأجيال مما يؤدى إلى النجاح والرقى.

كما تشير ( مقداد ، ٢٠١٤: ١٩ ) أن المسؤولية الإجتماعية هى الضمير والإلتزام الذى يوجه سلوك الفرد وينظم علاقاته، من خلال معرفته لحقوقه وواجباته تجاه نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه ككل، مع القدرة على أداء واجباته على أكمل وجه.

وتشير ( حواله، و الشورجى، ٢٠١٥: ٥٥٦ ) أن المسؤولية الإجتماعية تتمثل فى إلتزام منظمات المجتمع بأداء واجباتها من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتحقيق الصالح العام، وذلك فى ضوء الإلتزام بقيم ومعايير وتقاليد قواعد المجتمع، وذلك من خلال التعاون والتفاعل بين جميع منظمات المجتمع بصورة طوعية.

ويعرفها ( المشيخى ، ٢٠١٦: ٤ ) بأنها اهتمام الفرد بواجباته الذاتية وإسهاماته نحو أسرته ومجتمعه فى صورة سلوك يدعم المشاركة الإيجابية فى حل المشكلات المجتمعية والمحافظة على الممتلكات العامة، والقيام بالأدوار بما يحقق تقدم المجتمع ورفيه.

وبناء على العرض السابق يمكن القول أن المسؤولية الإجتماعية هي ركن أساسى من أركان شخصية الفرد يتمكن خلالها من تأدية واجباته والتزاماته تجاه جماعته الصغرى سواء داخل الأسرة أو المدرسة، أو جماعته الكبرى أو الوطن الذى ينتمى اليه مراعى المبادئ والعادات والتقاليد ومراعى للأخريين فى تفاعلاته وعلاقاته.

## ٢- عناصر وأبعاد المسؤولية الإجتماعية

إن نمو سلوك المسؤولية الإجتماعية لا يتم بشكل صحيح إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مناسبة، وبالتالي يظهر دور المؤسسات التربوية فى تشكيل وعى الطلاب بأهمية المسؤولية الإجتماعية وممارستها كسلوك سواء على المستوى الفردى أو المؤسسى. (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ٢٥٩)

ويتفق كل من ( عثمان، ١٩٨٦: ٤٤-٤٧) و ( المروانى، ٢٠٠٩: ٤٤-٤٧) و ( محمد، ٢٠١٢: ٧٣) و (حواله، و الشورجى، ٢٠١٥) و ( الزبير، ٢٠١٥: ٢١) على أن عناصر المسؤولية الإجتماعية متكاملة ومترابطة يدعم كل منهم الآخر وتتمثل فى:

- ١- الاهتمام: ويشير إلى الارتباط العاطفى والوجدانى بالجماعة التى ينتمى اليها الفرد، مما يجعله يحرص على تماسكها وتحقيق أهدافها، هذا الاهتمام الذى يعمل على تحويل الجماعة من وجود خارجى إلى وجود داخلى فى الفرد، وللاهتمام أربعة مستويات وهى:
  - الانفعال مع الجماعة: وتعنى أن يساير الفرد الحالات الانفعالية للجماعة.
  - الانفعال بالجماعة: وتشير إلى التعاطف مع الجماعة.
  - التوحد مع الجماعة: وتتمثل فى شعور الفرد بأنه والجماعة شىء واحد.
  - تعقل الجماعة: وتشير إلى أن تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا وفى تصوره العقلى، كما تعنى الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة
- ٢- الفهم: ويعنى فهم الفرد للجماعة والعوامل التى تؤثر على أعضائها، وكذلك فهم الفرد للمغزى الاجتماعى لسلوكه وأفعاله، ويتضمن الفهم جزئين هما:
  - فهم الفرد للجماعة ، بمعنى فهمه لها من حيث وضعها الحالى بمؤسساتها ونظمها وعاداتها وقيمها وثقافتها.

- فهم الفرد للمعنى الاجتماعى لسلوكه وأفعاله، وهذا يعنى القيمة الإجتماعية لسلوكه
- ٣- المشاركة: وتعنى اشتراك الفرد مع الآخرين فى أداء عمل ما ، وللمشاركة ثلاثة جوانب هى:
  - تقبل الفرد لدوره الاجتماعى وما يرتبط بهذا الدور من سلوكيات.
  - المشاركة المنفذة: وتعنى المشاركة الفعلية فى الأعمال والتكليفات.

- المشاركة المُقومة: وتعنى النقد البناء لأعمال وسلوكيات الجماعة.

كما تتضمن المسؤولية الإجتماعية أبعاداً أساسية تتمثل فى: ( المروانى، ٢٠٠٩: ٥٢ )

١- **التفاعل والمشاركة:** ويعتبر التفاعل الاجتماعى أساس لأى مشاركة أو علاقة إجتماعية، وهو يتضمن نوع من التأثير المتبادل بين الأفراد فى تواصلهم، وهو يعمل على تماسك الجماعة والمجتمع، وهو أيضا موقف يكون فيه ردود أفعال الفرد إستجابة لردود أفعال الجماعة.

٢- **الحرص على تحقيق الذات:** حيث أن تقدير الذات يؤدى إلى خلق مشاعر لدى الفرد بأنه موضع تقبل وله مكانة وأهمية مما يؤدى إلى الشعور بالثقة.

٣- **الاهتمام الحياتى:** فالمسؤولية أكثر من مجرد مبدأ أو أساس تربوى فهى تتعلق بالإهتمام بالأخرين وكيفية التعامل معهم

٤- **المبادأة:** وتعنى حرص الفرد على استمرارية علاقاته وتفاعلاته واستمتاعه بها.

٥- **الضبط السلوكى:** وتعتبر قدرة الفرد على الضبط والتحكم فى سلوكه بما يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع من الشواهد المهمة على نمو الشخصية.

٦- **التعاون الجماعى الإيجابى:** ويعتبر التعاون والمشاركة الفعالة من الأمور المهمة لأنها تجعل القرارات التى يتم اتخاها أكثر فعالية.

ولذا فإن للمعلم دور كبير فى تنمية وإكساب الطلاب المسؤولية الإجتماعية ، فهو من العناصر المؤثرة على الطلاب فى المدرسة، ولذا ينبغى أن يكون المعلم متحملاً للمسؤولية فى نقل المعلومة أو أى سلوك لطلابه، وبالتالي فهو ممثل المجتمع الذى يعمل على توصيل المعارف والمعلومات والسلوكيات بصورة صحيحة للطلاب، ولذلك تتعد السلوكيات والممارسات التى يقوم بها المعلم لتعزيز المسؤولية الإجتماعية. (مقداد، ٢٠١٤: ٣٨)

كما أن المسؤولية الإجتماعية لدى المعلمين ينبغى أن تؤكد على كيفية: ( سايهم Sihem ، ٢٠١٣: ٤٧ )

١- بناء فرص تنمية القيادة لدى الطلاب، وكذلك تدعيم المسؤولية الإجتماعية والمدنية لديهم.

٢- تحسين فرص التوظيف للخريجين، من خلال تزويدهم بالفرص المختلفة لإكتشاف أهدافهم.

٣- تعزيز التعلم لدى كل من الطلاب وأعضاء المجتمع.

٤- لعب الدور فى بناء القدرة فى المجتمع على العمل على المشكلات المعقدة.

٥- التركيز على طرق التعلم بدلا من محتوى التعلم.

### ٣- مظاهر الاهتمام بالمسئولية الإجتماعية:

تعددت البحوث والدراسات السابقة فى التى اهتمت بالمسئولية الإجتماعية ، ومن بين هذه الدراسات ما يلى:

-دراسة ( محمد، ٢٠١٢ ) التى هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسئولية الإجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الطلاب المعلمين وكذلك مهارات اتخاذ القرار.

-دراسة ( باربر و فينكتشلام Barber & Venkatachalam ، ٢٠١٣ ) التى استهدفت التعرف على الفروق بين طلاب الجامعات المختلفة فى اهتمامهم بالمسئولية الإجتماعية، ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الجامعات المختلفة فى إدراكهم لمفهوم المسئولية الإجتماعية.

-دراسة ( سايهم Sihem ، ٢٠١٣ ) التى اهتمت بالكشف عن المسئولية الإجتماعية فى التعليم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٧٠ % من الطلاب ليس لديهم معرفة بالمسئولية الإجتماعية، وأن ٨٠ % من المعلمين لديهم وعى كاف بالمقصود بالمسئولية الإجتماعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المعلمين بصورة كبيرة باعتبارهم أعضاء فى المجتمع.

- دراسة ( مقداد، ٢٠١٤ ) التى هدفت إلى تعرف ممارسة معلمى المرحلة الثانوية لدورهم فى تعزيز المسئولية الإجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ممارسة المعلم لدوره فى تعزيز المسئولية لدى الطلاب بنسبة جيدة.

- دراسة ( الزبير، ٢٠١٥ ) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسئولية الإجتماعية ودافعية الانجاز على ضوء بعض المتغيرات، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الشعور بالمسئولية لدى معلمى المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل يتم بالإرتفاع.

- دراسة ( المشيخى ، ٢٠١٦ ) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسئولية الإجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة ( صوالحة و صوالحة، ٢٠١٦ ) التى هدفت إلى التعرف على مستوى المسئولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة فى ضوء متغيرات الجنس ونوع الجامعة وغيرها من المتغيرات، وأظهرت النتائج أن مستوى المسئولية الإجتماعية لدى طلاب الجامعة جاء مرتفعاً.

- دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للمسئولية الإجتماعية فى مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للمسئولية الإجتماعية فى مدارسهم من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة.
- دراسة (حسين ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية ٢٠١٦-٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية لدى الطالب المعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على أبعاد التنمية المستدامة فى تنمية التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية.
- دراسة ( عبد المجيد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكميلى فى تشكيل منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكميلى فى تشكيل منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام.
- دراسة (محمد، ٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية المسئولية الإجتماعية.

#### ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة فى مجال المسئولية الإجتماعية ما يلى:

- التركيز الواضح على تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية المختلفة، وحتى بالنسبة للطلاب المعلمين باعتبارهم نواة لمعلمى المستقبل.
- الاهتمام بالمسئولية الإجتماعية نظراً للتغيرات الاقتصادية والإجتماعية المختلفة ، مما دعا إلى ضرورة التحلى ببعض القيم والمعايير التى تعتبر موجبات لسلوك الفرد فى المجتمع.
- قصور البحوث و الدراسات التى اهتمت بتنمية المسئولية الإجتماعية لدى المعلمين أثناء الخدمة، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية التى غيرت إلى حد كبير من أدوار المعلم خاصة فى مجال المسئولية الإجتماعية، ولذا كان من الضرورى الاهتمام بهذا البعد المهم والجدير بالبحث ، أملا فى عودة المعلم إلى ممارسة أدواره الحقيقية فى المجتمع.

#### ٤- علاقة الإستقصاء الفلسفى بالمسئولية الإجتماعية:

بعد العرض السابق لمتغيرى الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين المتغيرين، يؤكدها ما يمكن أن يحققه الإستقصاء الفلسفى من مزايا حيث أكد كل من ( رسلان ، ١٩٩٩: ٢٤) و ( الصفدى، ٢٠٠٤: ٤٣) و ( الشبول ، ٢٠١٠ : ٦٠) و ( الطباخ، ٢٠١٣ : ١٣٩- ١٤٠) على أن الإستقصاء يحقق:

(١) تنمية الثقة بالنفس لدى الفرد واعتماده على ذاته وتطوير قدراته.

(٢) تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.

(٣) القدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين.

(٤) تنمية مهارات الاتصال والعمل فى فريق.

وبالنظر إلى المزايا السابقة للإستقصاء نجد أنها نفس الأبعاد الأساسية للمسئولية الإجتماعية مما يعنى أن تنمية الإستقصاء لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية قد يؤثر بالإيجاب على المسئولية الإجتماعية لديهم حيث يكون لديهم قدر كبير من التعاون والمشاركة والتواصل مع الآخرين ، كما قد تزداد لديهم الشعور بالثقة بالنفس مما يؤثر على أدائهم للمهام والتكليفات بصورة جيدة

من خلال العرض السابق للمسئولية الإجتماعية من حيث مفهومها وعناصرها وأبعاده ، وجدت الباحثة أن مقياس المسئولية الإجتماعية للكبار الصورة (ك) إعداد : د/ سيد عثمان ( ١٩٧٣ ) وهو مقياس مقنن من أنسب المقاييس التى تتناسب مع طبيعة البحث الحالى ، وتمثل أبعاد المقياس فى الاهتمام والفهم والمشاركة.

#### ثالثاً: مدخل بحوث الفعل

##### ١- مفهوم بحوث الفعل

إن المعلم الجيد هو معلم باحث فى القضايا والمشكلات التى تواجهه ، يؤمن بقدرته على النجاح، فهو حريص على البحث عن طرق واستراتيجيات ووسائل مناسبة لحل المشكلات ومواجهتها ، وهذا ما توفره البحوث الإجرائية أو بحوث الفعل، حيث تساعد المعلم على معرفته بالتخصص وطرق تعليم موضوعاته، وتزيد من قدراته على النقد والتحليل والتفكير. (عودة، و شرير، ٢٠٠٤ : ٩٢٣)

و لقد تغيرت أدوار المعلم فى الوقت الراهن ، وأصبح لديه الكثير من الأدوار التى لها صفة الاستمرارية وترتبط بالمستقبل، فبجانب أدواره المعتادة ، فقد أصبح المعلم باحث يمتلك قيم ومهارات البحث العلمى ،

وميسر لعملية التعليم والتعلم، وخبير ومساعد في تنمية التفكير ومرشد وموجه لطلابه، ومجدد ومطور في عمله، ومشارك في تحقيق الانضباط الأخلاقي لطلابه . ( أبو طالب، وشاهين، و جمعة، ٢٠١٧: ٢٧٦ )  
ولذا فالتدريب أثناء الخدمة نموذج التعلم مدى الحياة والذي يعطى المعلمون الفرصة لتحسين وتعزيز وتعميق معارفهم، فالهدف الأساسي من التدريب أثناء الخدمة هو التنمية المهنية للعاملين بميدان التعليم، وبالتالي زيادة جودة وفاعلية النظام التعليمي ورفع كفاءته. ( ديفجاك وبرسينك Devjak & Bercnik، ٢٠١٢: ٥٩ )

كما يقصد بأنه سلسلة متنوعة من الأنشطة والممارسات التي تتاح للمعلم ليتمكن من خلالها من توسيع وتعميق معرفته وتحسين مهاراته وتقييم و تحسين أدائه المهني، فالتدريب كمصطلح يستخدم لوصف مجموعة الأنشطة والمتطلبات التي تضمن النمو المهني للمعلم، وهي مجهودات منظمة تهدف إلى تحسين أداء العاملين بميدان التعليم. ( بيراكى Bayrakci ، ٢٠٠٩: ١٠ )

ويشير ( عطيفة، ٢٠٠٧: ٦١ ) إلى أن بحوث الفعل هي أحد المداخل البحثية التي تتعامل مع مشكلات فعلية واقعية يعاني منها كل من ( المعلم والمدير والموجه وغيرهم) في محاولة للبحث عن حل لها يسهم في تحسين وتعزيز ممارساتهم وكذلك تحسين الواقع، ولذلك ليس الهدف من بحوث الفعل تطبيق نظرية أو الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، وإنما التعامل مع مشكلات وقضايا تؤرقهم في ميدان العمل.

ويرى ( فرانس Ferrance، ٢٠٠٠: ١ ) أن بحوث الفعل عملية يقوم خلالها المشاركون بفحص ممارساتهم التعليمية بطريقة منهجية ومنظمة باستخدام أدوات و فنيات البحث لمحاولة التوصل لحلول فعالة لمشكلات حقيقية تواجه حياتهم اليومية، وهي تقوم على عدة افتراضات وهي:

- ١- يعمل المعلمون والمديرون بطريقة أفضل على المشكلات التي يحددها بأنفسهم.
- ٢- يصبح المعلمون والمديرون أكثر فاعلية حينما يفحصون أعمالهم مستخدمين طرق مختلفة لحل المشكلات.

٣- يساعد المعلمون والمديرون بعضهم البعض في حل المشكلات.

٤- تؤدي بحوث الفعل إلى مساعدة المعلمين والمديرين في التنمية المهنية لذواتهم.

ويرى كل من ( التريتشتر و كيمس وماك تاجرت وزيرسكيرت Altrichter, Kemmis، ٢٠٠٢، ١٢٥ ) و ( ياسمين Yasmineen ، ٢٠٠٨: ٤٦ ) أن بحوث الفعل هي نمط من أنماط الإستقصاء الجمعي التأملى الذاتى التي يحاول خلالها المشاركون تحسين عدالة الممارسات التعليمية والإجتماعية، وكذلك فهم الممارسات والمواقف التي يقومون بها، وقد تكون مجموعة المشاركين معلمين أو طلاب أو أولياء أمور أو غيرهم يتشاركون الاهتمامات والميول.

ويعرفه ( شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٦٩ ) بأنه طريقة منظمة لتحليل أحداث التفاعل فى موقف يؤدى إلى فعل للتحسين أو التغيير مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل، كما أنه نوع من الدراسة التحليلية للمواقف التعليمية ويمارس أنشطتها العاملون فى المجال المدرسى أنفسهم وهى موجهة لحل المشكلات وتحسين التفاعل الصفى أو تنمية الجوانب المهنية للمعلمين.

ويرى ( حسن، ٢٠١٤ : ٤٠٩ ) أن بحث الفعل هو نمط من البحث التربوى يقوم به الباحث فى حل المشكلة تواجهه، إما بنفسه أو بالتعاون مع زملائه الذين يشاركونه بهدف حل المشكلة وتحسين الممارسات التى يتبعها مع طلابه.

ويعرفه ( قورة، ٢٠١٦ : ٢٤٦ ) بأنه بحث إجرائى يشير إلى الطريقة العملية التى يتم بها النظر إلى البحث أو المشكلة الخاصة بالمعلم، للتأكد من من إن إجراءات القيام بالبحث سليمة أو هى ما أراده الباحث، وبذلك فهو شكل من أشكال التأمل الذاتى.

كما يعرفه ( محمود ، ٢٠١٦ : ١١٢١ ) بأنه منظور فكرى يمكن المعلم داخل المجتمع المدرسى من القيام بالملاحظة التأملية المقصودة للممارسات التربوية اليومية داخل الفصل والمدرسة، من أجل تحديد المشكلات الصفية والمدرسية ، والعمل على جمع البيانات وتحليلها فى ضوء الفرص والتهديدات الخارجية بغرض الوصول إلى حل للمشكلة وتحسين الممارسات التربوية.

وتتضمن بحوث الفعل صياغة وتحديد المشكلة وتحليل بياناتها وتصميم وإجراء الفعل وصياغة الفروض والتفسيرات ، واتخاذ الإجراءات فى سلسلة متصلة، ولذا فإن بحوث الفعل تهتم أكثر بمعرفة " كيف" من " معرفة أن"، وتؤكد على أن الطريقة الأساسية لفهم المشكلات تكون من خلال التعاون والمشاركة والبحث لحل المشكلة. (جرينوود، و ليفين، ٢٠٠٦ : ١٢٠)

كما يرى ( عطيفة، ٢٠٠٧ : ٦٧ ) أن أحد السمات المميزة لهذه البحوث هو اندماج المعلم بمشكلاته وممارساته اليومية التى يعانى منها محاولا البحث عن حلول لها لتحسين ممارساته التعليمية، حيث يقوم المعلمون بتحديد المشكلة وجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واتخاذ قرارات بشأنها، وهو بذلك يغير دور المعلم ويكسبه خبرة فى تطوير المناهج على أساس علمى يعتمد على التفكير والنقد.

ولذا فإن بحوث الفعل تركز على حل المشكلات الواقعية، ويتحدد تركيز الإستقصاء على ما يعتبره المهتمون ضروريا للبحث، وعلى هذا ترتبط عملية الإستقصاء بالإجراءات التى يمكن اتخاذها لحل المشكلة، وهو بذلك وسيلة للحصول على المعلومات والمعارف المرتبطة بالمشكلات والقضايا الواقعية. (جرينوود، و ليفين، ٢٠٠٦ : ١٣٨)

ويؤكد ( حسن، و محمود، ٢٠٠٨: ٣١٧ ) على أن بحوث الفعل تعمل على تقليل الجوانب الانفعالية لدى المعلم عند اتخاذ قرارات تتعلق بالطلاب، كما أنها تعمل التفكير في الأسباب الحقيقية وراء بعض السلوكيات الخاطئة للطلاب، وكذلك تطوير طرائق التعليم وإدارة حجرة الصف بطرق فعالة تساهم في تحسين الممارسات التربوية.

ويشير ( عطيفة، ٢٠٠٧: ٨٩ - ٩١ ) أن هناك عدد من الشروط والعناصر التي ينبغي أن تتوفر في بحوث الفعل وهي:

- ١- وجود مشكلة حقيقية موجود بالفعل.
- ٢- تتوفر لدى المعلم الحساسية تجاه المشكلة تمكنه من تحديدها.
- ٣- له هدف واضح يتمثل في تحسين الممارسات الواقعية.
- ٤- قدرة المعلم على إعداد مخطط يمكنه من تنفيذ هذا النمط من البحوث.
- ٥- قدرة المعلم على اتخاذ القرارات التي تتصل بالمشكلة.
- ٦- قدرة المعلم على التأمل والنقد وتقديم الأدلة والبراهين.

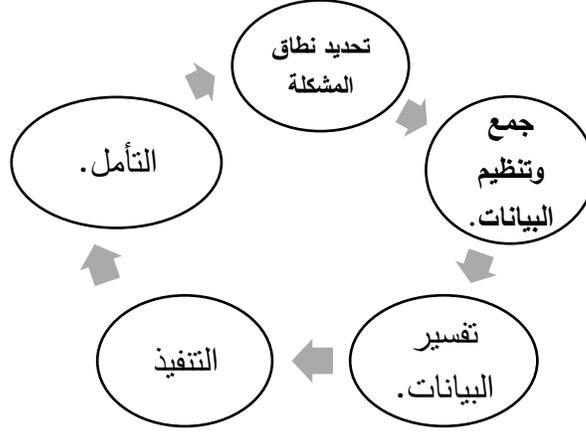
يتضح من العرض السابق أن هناك إتفاق بين معظم بل جميع الباحثين وكذلك الكتابات النظرية على أن بحوث الفعل أو بحوث العمل هي طريقة منظمة أو استقصاء علمي منظم يهدف إلى حل المشكلات وتحسين الممارسات التعليمية المرتبطة بالبيئة المدرسية والصفية وأنها تعتمد على التعاون والمشاركة بين الأطراف المعنية بالمشكلة.

## ٢ - خطوات بحوث الفعل

يرى كل من ( فرانس Ferrance، ٢٠٠٠: ٩-١١ ) و ( أحمد ، ٢٠١٥: ٥٢١ ) أن هناك خمس خطوات محدد للاستقصاء في بحوث الفعل وهي:

- ١- تحديد نطاق المشكلة: وتعنى تحديد سؤال معين له مغزى ومعنى بالنسبة للحياة المدرسية وقابل للتنفيذ
- ٢- جمع وتنظيم البيانات: حيث يمكن جمع المعلومات من مصادر متعددة منها المقابلات، المجالات والدوريات، ملفات الإنجاز، الصور ، الاستبيانات، التقييم الذاتي، الاختبارات، وبطاقات الملاحظة.
- ٣- تفسير البيانات: وقد يكون بعض البيانات كمية ولا تحتاج إلى أساليب إحصائية ، وقد يكون بعضها الأخر مثل الآراء والاتجاهات وبطاقات الملاحظة تحتاج إلى تحليل كلى وليس كمى، وبالتالي يجب وضع عناصر محددة للتحليل
- ٤- التنفيذ بناء على البيانات: بناء على البيانات تم وضع خطة للتنفيذ، بما يسمح بإدخال بعض التغييرات إذا استلزم الأمر ذلك،

٥- **التأمل:** أو تقييم النتائج ، فإذا كان هناك تحسن أو نمو فما هو الدليل على ذلك، وإذا كان غير ذلك ، فما هي التغيرات التي يجب القيام بها لتحقيق نتائج أفضل.  
والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل ( ١ ) يوضح خطوات بحوث الفعل

ويرى آخرون أن لبحوث الفعل خطوات محددة تتمثل في: ( نوجنت ومالك وهولنجورث , Nugent,

Malik & Holingsworth ، ٢٠١٢ : ٢٠ )

١- تحديد المشكلة وطرح الأسئلة.

٢- إعداد وبناء خطة العمل.

٣- تنفيذ الخطة.

٤- دراسة الخطة موضع التنفيذ ( جمع البيانات والأدلة).

٥- مراجعة النتائج وتقديم التغذية الراجعة.

٦- تعديل الخطة.

٧- المحاولة مرة أخرى ودراسة المشكلة مرة ثانية.

وهناك من يرى أن بحوث الفعل تتضمن أربعة خطوات وهي: ( شنودة، ٢٠١٦ : ١٠٤ )

١- **تحديد مجالاً للتركيز عليه:** وتتضمن هذه الخطوة الخطوات التالية:

أ- حدد ما الذي يجب دراسته . ب- اطرح بعض الأسئلة عن الموضوع.

ج- قم بإعداد خطة للإجابة عن الأسئلة

٢- **تجميع البيانات:** ويتم ذلك من خلال أدوات مثل الاختبارات والاستبيانات ودراسات الحالة وتفحص الوثائق.

٣- **تحليل البيانات:** والهدف من التحليل هو التوصل إلى قرار بشأن المشكلة.

٤- القيام بالفعل: بعد تحليل البيانات، وبعد اتخاذ القرار يكون هناك احتمالات للتنفيذ وهي:  
أ- استمرار التدخل. ب- إيقاف التدخل.

ج- تعديل التدخل.

مما سبق يتضح أن خطوات بحوث الفعل تبدأ بتحديد المشكلة والشعور بها، وتحديد نطاقها ثم جمع البيانات والمعلومات حولها، وتحليل وتفسير هذه المعلومات بغرض وضع خطة لحل المشكلة ولا تنتهي الخطة بمجرد حلها وإنما تستمر الخطوات بهدف إجراء المزيد من التعديلات.

٣- خصائص بحوث الفعل:

تتسم بحوث الفعل بست خصائص أساسية وهي أنها: ( أندريسين Andriessen ، ٢٠٠٨ : ١٣٠ )

١- بحوث موجهة نحو المستقبل، تهدف إلى بناء مستقبل أفضل.

٢- تعتمد على التفاعل والمشاركة بين الباحث وعينة البحث.

٣- تعتمد على بناء وإنشاء اليات لحل المشكلات.

٤- تعتمد على النظرية في التشخيص والعلاج.

٥- تؤكد على أن كل موقف يحتاج إلى إعادة تنظيم وصياغة معطياته الخاصة.

٦- موقفية ترتبط بالمواقف والمشكلات.

ويتفق كل من (عودة، و شرير، ٢٠٠٤ : ٩٢٨) ( آدم، ٢٠١٠ : ١١٤) و ( على ، ٢٠١٦ : ١٥-

١٦) أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز بحوث الفعل منها:

١- تكون المشكلة موضع البحث حقيقية قابلة للبحث.

٢- يشعر المعلمون بالآثار السلبية لها ، ويكون مهتما بإيجاد حلول لها.

٣- تكون المشكلة في نطاق الإمكانيات المتاحة.

٤- التتابع والاستمرار، حيث تتسم بحوث الفعل بالاستمرارية وتوظف نتائج البحوث لتحسين ممارسات تربوية أخرى.

٥- يتم وضع خطة مرنة للحل ويتبنى أكثر من طريقة للتنفيذ والتعديل من خلال التغذية الراجعة.

٦- التعاون والمشاركة، حيث تساهم جميع الأطراف المتصلة بالمشكلة في وضع خطة بحوث الفعل.

٧- التطبيق على بيئة محددة ، حيث تطبق البحوث على مشكلة محددة ولا تهتم بتعميم النتائج ، فما يصلح حل لمشكلة الآن ، قد لا يصلح مستقبلا.

كما يرى (حسن، ٢٠١٤: ٤١٣) أن من بين خصائص بحوث الفعل ما يلي أنها:

- ١- عملية يتم من خلالها تحسين الممارسات التعليمية.
  - ٢- يتم خلالها تضافر جهود الأطراف المعنية لتحسين ممارساتهم التعليمية.
  - ٣- بحث تعاوني لأنه يعتمد العمل الجماعي .
  - ٤- بحث تشاركي، حيث يعتمد على التفاعل والمشاركة بين الأطراف المعنية بالعملية التربوية.
- كما تعتمد بحوث الفعل على تأمل الباحث للممارسات التي يقوم بها في ميدان التعليم بهدف تحديد وفهم أفضل الممارسات للعملية التعليمية والتربوية، فهي تسعى إلى إحداث تغيير على مستوى المدرسة ككل، كما تسعى إلى زيادة الدافعية نحو العملية التعليمية وتحسين المناخ الصفى ، وإتاحة الفرصة للمعلم لممارسة البحث والإستقصاء، كما تساعد المعلم على تطوير قدراته ومهاراته وتطوير نفسه مهنيًا. (البناء، ٢٠١٥: ٥٨)

#### ٤- فوائد بحوث الفعل:

حدد كل من (فرانس Ferrance، ٢٠٠٠: ١٣-١٥) و مؤسسة البرتا للمعلمين (Alberta Teachers Association, 2000:3 العديد من المزايا والفوائد لبحوث الفعل و منها:

- ١- التركيز على القضايا والمشكلات المدرسية ، أو المشكلات ذات الاهتمام المشترك.
- ٢- تعد بحوث الفعل أحد أشكال التنمية المهنية للمعلم، فالبحث والتأمل يتيح للمعلمين التنمية وزيادة الثقة بالنفس، حيث يؤثر على مهارات التفكير والثقة والتواصل مع الآخرين.
- ٣- يعزز التفاعل والتواصل والمشاركة بين المعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين والطلاب.
- ٤- يساهم في إحداث تغييرات إيجابية في المدرسة.
- ٥- تعد فرصة حقيقة للمعلمين لتأمل ممارساتهم وتقييم أدائهم بالمدرسة.

أما ( هين وليفرى Hine & Lavery ، ٢٠١٤: ١٦٣) أن بحوث الفعل تقدم العديد من الفوائد

ومنها:

- ١- تعمل على تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتساعد على تقديم معرفة تتعلق بالممارسات الصفية.
- ٢- تيسر التنمية المهنية للمعلمين ، حيث تساعد على جمع البيانات لإتخاذ قرارات سليمة تتعلق بالمدرسة.
- ٣- تجعل البيئة المدرسية بيئة أكثر فعالية.

ويرى (قورة، ٢٠١٦: ٢٥٤) أن هناك العديد من المزايا لبحوث الفعل من بينها:

- ١- المساعدة على تطوير المعارف التي تتصل بالطلاب والممارسات الصفية.
- ٢- التشجيع على التفكير التأملى.

٣- اعتبار المعلمين المحرك الأساسي في التنمية المهنية.

٤- تعزيز العلاقات بين المعلمين والطلاب.

٥- التشجيع على تعلم الأفكار الجديدة.

يتضح من العرض السابق لمزايا وفوائد بحوث الفعل أنه كمدخل يمكن من خلاله المساهمة في إحداث تغييرات ملحوظة في الممارسات التدريسية للمعلمين، وتعمل على تعزيز وتدعيم العلاقات سواء بين المعلمين والطلاب أو بين المعلمين وبعضهم البعض من خلال التعاون والمشاركة في حل المشكلات، كما أنها تعد فرصة حقيقية لتأمل المعلمين لممارساتهم وأدوارهم بالمدرسة.

#### ٥- مظاهر الاهتمام بمدخل بحوث الفعل.

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بمدخل بحوث الفعل ، ومن بين هذه الدراسات :

- دراسة (أدم، ٢٠١٠) التي استهدفت تحديد أثر تدريب مقترح في بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب المقترح.

- دراسة (الشافعي، ٢٠١٣) التي استهدفت تدريب الطلاب المعلمين على إجراء بحوث فعل أثناء تدريبهم الميداني وقياس أثره على تنمية كفاءتهم الذاتية وممارساتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين وكذلك الأداء التدريسي وقد تم التغلب عليها من خلال بحوث الفعل.

- دراسة ( حسين Hussein، 2014) التي استهدفت تحديد فاعلية برنامج تدريبي قائم على بحوث الفعل في تنمية المعارف النظرية والمهارات الأدائية والاتجاه نحوه ، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح.

- دراسة (أحمد ، ٢٠١٥) التي استهدفت الكشف عن فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطالب المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية - جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي.

#### ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة في مجال بحوث الفعل ما يلي:

١- اهتمام البحوث والدراسات السابقة بمدخل بحوث الفعل باعتبار أنه أن المداخل الحديثة التي يمكن من خلالها تحسين الممارسات التربوية للمعلمين داخل المدارس.

٢- قلة البحوث التي اهتمت بمدخل بحوث الفعل في تدريب معلمى المواد الفلسفية، رغم أهمية المدخل باعتباره أحد المداخل الحديثة في المجال، ، وهذا ما دعى الباحثة إلى الاهتمام ببناء برنامج تدريبي

مستند إلى هذا المدخل لقياس أثره على تنمية الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية لدى المعلمين والاستفادة بما يقدمه النظرية من اسهامات عديدة فى مجال التعليم والتعلم بالمؤسسات التعليمية وكذلك حل المشكلات الواقعية التى تواجه هذه المؤسسات من قبل منسوبيها..

## ٦- العلاقة بين بحوث الفعل والإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية:

من العرض السابق لمدخل بحوث الفعل ، يمكن القول أن هذا المدخل من المداخل البحثية المهمة والتى يمكن الاعتماد عليه فى تحسين الممارسات التربوية ، وإحداث تغييرات إيجابية على مستوى المدرسة، كما يمكن الاعتماد عليه فى مجال المواد الفلسفية باعتباره استقصاء منظم ، والذى قد يسهم فى تنمية بعض المتغيرات المرتبطة بمجال المواد الفلسفية ، وهذا ما أكدت عليه الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة، حيث يرى كل من :

(فرانس Ferrance، ٢٠٠٠: ١٣-١٥) و (هين وليفرى Hine & Lavery ، ٢٠١٤: ١٦٣)

مؤسسة البرتا للمعلمين (Alberta Teachers Association, 2000:3) و (قورة، ٢٠١٦: ٢٥٤)

أن هناك العديد من المزايا والفوائد لبحوث الفعل منها:

- (١) أنها أحد أشكال التنمية المهنية للمعلم، فالبحث والتأمل يتيح للمعلمين التنمية وزيادة الثقة بالنفس، حيث يؤثر على مهارات التفكير والثقة والتواصل مع الآخرين.
- (٢) يعزز التفاعل والتواصل والمشاركة بين المعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين والطلاب.
- (٣) تعد فرصة حقيقة للمعلمين لتأمل ممارساتهم وتقييم أدائهم بالمدرسة.
- (٤) يمكن استخدامها فى تحسين الوعى الفردى للعاملين بالمدرسة.
- (٥) حيث تساعد المعلمين على جمع البيانات لإتخاذ قرارات سليمة تتعلق بالمدرسة.
- (٦) التشجيع على التفكير التأملى.
- (٧) تعزيز العلاقات بين المعلمين والطلاب.

وبالنظر إلى المزايا والفوائد السابقة يتضح أن بحوث الفعل يمكن أن تسهم إلى حد كبير فى إحداث تغيير فى مهارات الإستقصاء الفلسفى وأبعاد المسئولية الإجتماعية لدى المعلمين ، حيث يمكن من خلالها تنمية القدرة على تحديد المشكلات وصياغتها وتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى حلول ونتائج بشأنها بالاستناد إلى المصادر والمراجع المختلفة، كما أنها تشجع على التأمل والتفكير وهى كلها مهارات للاستقصاء الفلسفى، أما بالنسبة للمسئولية الإجتماعية فجدير بالذكر أن بحوث الفعل تزيد من ثقة الفرد بذاته ووعيه بقدراته مما يجعله يشارك فى مناقشة المشكلات الخاصة بجماعته أو مجتمعه وهى فى نفس الوقت أبعاداً

للمسئولية الإجتماعية .ولذا يحاول البحث الحالى بناء برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية لدى المعلمين .

### ثانياً: إجراءات الدراسة ونتائجها:

بناءً على العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة فى مجال الإستقصاء الفلسفى من حيث مفهومه وفوائده ومراحله، وكذلك المسئولية الإجتماعية و مفهومها وعناصرها، وأيضاً طبيعة مدخل بحوث الفعل وخطوات تنفيذه وأهميته وفوائده، يمكن للباحثة إعداد قائمة المهارات والبرنامج التدريبي بما يتضمنه من أدوات البحث وإجراءات والدراسة الميدانية وفقاً لآتى:

١- إعداد قائمة بمهارات الإستقصاء الفلسفى المناسبة لمعلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

أ- تحديد الهدف من بناء القائمة: تهدف إلى تحديد بعض مهارات الإستقصاء الفلسفى المناسبة لمعلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية.

ب-مصادر اشتقاق القائمة:

❖ استندت الباحثة فى اشتقاق قائمة المهارات إلى الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالإستقصاء بصفة عامة والإستقصاء الفلسفى بصفة خاصة من حيث مفهومه وأهميته وفوائده ومهاراته، وكذلك الكتابات النظرية المتخصصة والتي تعد مصدراً أساسياً وذا أهمية كبيرة فى اشتقاق قائمة المهارات.

❖ معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية باعتبارهم العينة الأساسية للبحث ، وقد وجدت الباحثة من خلال الإشراف بالتدريب الميدانى أن تركيز المعلمين يتمثل فى نقل محتوى المادة الدراسية ، وهذا لا يتفق مع طبيعة مادة الفلسفة التى تتطلب البحث وإثارة التساؤلات والمناقشات من خلال طرح المشكلات والمواقف.

❖ موجهى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية وخبراء المناهج وطرق التدريس: حيث تم الاسترشاد ببعض موجهى الفلسفة والاجتماع وكذلك خبراء فى مجال مناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع للوقوف على هذه المهارات ومدى أهميتها لمعلمى الفلسفة والاجتماع.

ج- الصورة الأولية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة توصلت للباحثة إلى صورة مبدئية لقائمة مهارات الإستقصاء الفلسفى المناسبة لمعلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية وتضمنت القائمة المهارات التالية ( التأمل الناقد - تحديد المشكلة - صياغة الفرضيات - تحديد المعلومات - تحديد المعلومات - تحديد مصادر المعرفة

والمعلومات - جمع المعلومات وتنظيمها- تفسير المعلومات باستخدام الأدلة والبراهين - الحوار وطرح التساؤلات - الطلاقة - التواصل مع الآخرين - الاستدلال المنطقي - التحليل - التقويم - التنبؤ - النقد البناء - الاستنتاج - عرض النتائج - تكوين أحكام مستقلة- تبرير القرارات الأخلاقية - التعاطف تجاه القضايا والمشكلات) وقد تضمنت المهارات الرئيسية مؤشرات تدل عليها أو الأداء السلوكي الدال عليها.

وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين لإبداء الرأي حولها، ( ملحق ١)، وقد أشار المحكمون إلى أهمية هذه المهارات ومناسبتها لمعلمي الفلسفة والاجتماع باستثناء مهارات تكوين أحكام مستقلة وتبرير القرارات الأخلاقية والتعاطف تجاه القضايا والمشكلات، ولذا تم إعداد الصورة النهائية للقائمة وقد تضمنت خمس مهارات رئيسية وبها التعريف الإجرائي لكل مهارة من المهارات. (ملحق ٢)

وبهذا أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الأول المرتبط بتحديد مهارات الإستقصاء الفلسفي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية

٢- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الفلسفة والاجتماع في مجال الإستقصاء الفلسفي: وقد تم ذلك وفقا لما يلي:

أ- إعداد استبيان الاحتياجات التدريبية في الإستقصاء الفلسفي :

تم إعداد استبيان الحاجات التدريبية لاستقصاء الفلسفي من خلال الاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، بهدف الكشف عن الحاجات التدريبية التي سيتم في ضوءها إعداد البرنامج التدريبي، وقد تضمن الاستبيان جانبين هما: الأول عبارة عن سؤال مباشر عن مفهوم الإستقصاء الفلسفي وأهميته في تدريس الفلسفة، والثاني : عبارة عن قائمة بالإحتياجات التدريبية في مهارات الإستقصاء الفلسفي للكشف عن الحاجة للتدريب على مهارات الإستقصاء الفلسفي من خلال الاستجابة على ثلاث بدائل محددة ( احتاج) و ( لا أدري) و ( لا احتاج). ( ملحق ٣)

ب- تم تطبيق الاستبيان على عينة من معلمي الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية وعددهم (١٦) معلم ومعلمة، وبعد تحليل بيانات الاستبيان تم التوصل إلى:

❖ وجود قصور لدى المعلمين فيما يتعلق بالإستقصاء الفلسفي وأهميته.

❖ احتياج المعلمين إلى العديد من مهارات الإستقصاء الفلسفي، حيث بلغت نسبة تكرار استجابات المعلمين التي عبرت عن حاجتهم للتدريب على المهارات المحددة بالإستبيان ( ٩٠ % ) ، أما الخانة المعبرة عن عدم وجود الحاجة للتدريب بلغت (٤%) ، والخانة المعبرة عن عدم وجود رأى معين بلغت ( ٦%)، مما يشير إلى أهمية البرنامج التدريبي والحاجة إليه في تدريب المعلمين لسد الفجوة لديهم.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الثالث للدراسة وهو " ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الفلسفة والاجتماع فى مجال الإستقصاء الفلسفى؟"

٣- بناء البرنامج التدريبى القائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع :

لإعداد البرنامج تمت مراجعة الكتابات النظرية والدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بإجراءات بحوث الفعل وكيفية تنفيذها وفى ضوء ذلك تم تحديد ما يلى:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبى المقترح:

وقد تمثلت أهداف البرنامج التدريبى فى:

- ❖ تعريف معلمى الفلسفة والاجتماع بمفهوم الإستقصاء الفلسفى وأهدافه.
- ❖ تعريف معلمى الفلسفة والاجتماع بمراحل الإستقصاء وإجراءاته.
- ❖ تعريف معلمى الفلسفة والاجتماع بمفهوم التنمية المهنية وأهدافها وأهميتها فى مساعدة المعلمين حل المشكلات التى يواجهها المعلمين فى الميدان وكذلك آليات التنمية المهنية.
- ❖ تنمية وعى المعلمين بواجباتهم وأدوارهم ومسئولياتهم سواء تجاه الطلاب أو مجتمع المدرسة أو المجتمع ككل
- ❖ تنمية بعض مهارات الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع، و التى كشف عنها استبيان الحاجات التدريبية، وقد اقتصرت الباحثة على بعض المهارات التى اتفق جميع المعلمين عليها، نظراً لكثرة عدد المهارات التى أشار المعلمين إلى حاجتهم للتدريب عليها ، وذلك حتى تتمكن الباحثة من تنميتها بصورة جيدة لدى المعلمين، وحتى يكون للبرنامج تأثير ملحوظ

ب- تحديد محتوى البرنامج التدريبى:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة والاحتياجات التدريبية للمعلمين، تم تحديد موضوعات البرنامج حيث جاءت موضوعات البرنامج على النحو التالى:

١- محاضرات نظرية: تم تقديمها للمتدربين فى شكل مذكرات ورقية، جاءت موضوعاتها على

النحو التالى:

- التنمية المهنية للمعلم وأدواره المتغيرة ومبرراتها ومجالاتها.
- الإستقصاء الفلسفى من حيث مفهومه وطبيعته ومراحله.
- المسئولية الإجتماعية وأهميتها وعناصرها.

- مهارات الإستقصاء الفلسفى موضع التدريب المتمثلة فى : ( تحديد المشكلة - صياغة الفرضيات - تحديد المعلومات - جمع المعلومات وتنظيمها - تفسير المعلومات- التحليل - الاستنتاج - التقويم). دليل المدرب ( ملحق ٤ )

٢- ورش العمل: التى أيرت من خلال التعاون بين الباحثة والمعلمين فى مجتمع استقصائى يعتمد على الحوار وطرح التساؤلات، بهدف التدريب على أداء المهارات بشكل فردى أو جماعى داخل المجموعات، يتبعه مناقشة موسعة حول الموضوع وتقييم الأفكار والآراء التى طرحها المعلمون سواء من زملائهم أنفسهم أو من خلال القائم بالتدريب، وقد تم صياغة محتوى الورش فى شكل أوراق عمل توزع على المعلمين فى بداية جلسة التدريب، تم تضمينها فى دليل المتدرب ( ملحق ٥ )

### ج- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة البرنامج:

يعتمد البرنامج التدريبي فى تنفيذ الأنشطة والإجراءات والتطبيقات على استخدام خطوات وإجراءات مدخل بحوث الفعل ، ولذلك فقد تم الاستعانة بمجموعة من طرق التدريس التى تتسجم مع طبيعة بحوث الفعل وهى:

- العصف الذهنى . - المناقشة والحوار . - التعلم التعاونى - حل المشكلات

### د- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية بالبرنامج التدريبي:

نظراً لأن الموضوعات المختارة تمت صياغتها فى ضوء مدخل بحوث الفعل ، فقد استعانت الباحثة بالعروض التوضيحية، والصور والرسومات التى تبين وتوضح المواقف والأنشطة التى يتم عرضها، وهى تتنوع ما بين:

- مشكلات واقعية تم الكشف عنها من البيئة المدرسية .
- أوراق عمل.
- عروض تقديمية.

### هـ- تحديد أساليب تقويم البرنامج التدريبي:

تتعدد أساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج حيث يتم تقييم المعلمين من خلال ما يلى:

ب- **تقويم مرحلي:** أثناء عرض المحاضرات النظرية وورش العمل ، وذلك للتأكيد على سلامة الخطوات المتبعة فى عرض الموضوع ومدى استيعاب المعلمين واكتسابهم للمهارات والمعلومات المتضمنة بالبرنامج.

ج- **تقويم تكويني:** يتم بعد عرض كل موضوع من موضوعات البرنامج ويتنوع حسب طبيعة المهارات والمعلومات المطروحة.

د - **تقويم نهائي:** يتمثل في اختبار الإستقصاء الفلسفي ومقياس الاتجاه نحو الإستقصاء ومقياس المسؤولية الإجتماعية من إعداد الباحثة.

و- **إعداد دليل المدرب والمتدرب:** تم إعداد الدليل ليسترشد به المدرب والمتدرب أثناء تنفيذ البرنامج وقد تضمن الدليل مقدمة والأهداف العامة للبرنامج ، ثم نواتج التعلم أو الأهداف الإجرائية، ثم أساليب واستراتيجيات التدريس التي تتفق مع مدخل بحوث الفعل، وأساليب التقويم ومواد التدريب ثم الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات.

وقد تضمنت موضوعات البرنامج أنشطة ومواقف يتم من خلالها تدريب المعلمين على مهارات الإستقصاء الفلسفي والمسؤولية الإجتماعية ، وقد تم عرض دليل المدرب والمتدرب على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الفلسفة، للتأكد من صحة وسلامة الدليل من الناحية العلمية والإجرائية، وكذلك مدى صحة صياغة الموضوعات وفق مدخل بحوث الفعل، وقد تم تعديل الدليل في ضوء ملاحظات المحكمين، وأصبح في صورته النهائية. ( ملحق ٤ ، ٥ )

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الثالث للدراسة " ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسؤولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية؟"

#### ٤- **بناء اختبار الإستقصاء الفلسفي :**

تم بناء اختبار **الإستقصاء الفلسفي** في ضوء مهارات الإستقصاء الفلسفي التي تم الاقتصار عليها من الاحتياجات التدريبية للمعلمين وهي ثمان مهارات ( تحديد المشكلة - صياغة الفرضيات - تحديد المعلومات - جمع المعلومات وتنظيمها - تفسير المعلومات - التحليل - الاستنتاج - التقويم)، وقد تم بناء الاختبار في صورة مواقف وقضايا ومشكلات حياتية وفلسفية مرتبطة بمعلمى الفلسفة والاجتماع سواء ما يتعلق منها بالمادة الدراسية أو مشكلات تتعلق بالطلاب في البيئة المدرسية. ولإعداد الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

#### أ- **تحديد الهدف من الإختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسؤولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ، من خلال مواقف حياتية وفلسفية.

## ب- حدود الاختبار:

- اقتصر الاختبار على مهارات الإستقصاء الفلسفى الثمانية وهى ( تحديد المشكلة - صياغة الفرضيات - تحديد مصادر المعلومات - جمع المعلومات وتنظيمها - تفسير المعلومات- التحليل - الاستنتاج - التقييم) التى تم اختيارها بناء على الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

## ج- صياغة مفردات الاختبار:

تم الاستعانة بعدد من الاختبارات والمقاييس لإعداد الاختبار، و قد تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الإجابات المفتوحة، حيث ينشئ المعلم إجاباته، بما يتناسب مع المهارات المستهدفة، قد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن:

- ترتبط بمهارات الإستقصاء الفلسفى.
- تعبر عن موضوعات أو مواقف يمكن أن يتعرض لها المعلم فى البيئة المدرسية.
- تكون مناسبة لمستوى المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

## د- الصورة الأولية للاختبار:

تضمنت الصورة الأولية للاختبار الإستقصاء الفلسفى (٧) موضوعات ومشكلات وقضايا، حياتية وفلسفية مرتبطة بالمادة الدراسية، تقيس هذه المواقف والموضوعات ، وقد تكون الاختبار فى صورته الأولية من (٤٠) مفردة فى صورة أسئلة يجيب عنها المعلم.

هـ- ضبط الاختبار : تم ضبط الاختبار فى صورته الأولية من خلال:

- ١- عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس :  
وقد أسفرت آراؤهم عن الآتى:

- اتفق معظم المحكمين على مناسبة المواقف المختارة سواء الموضوعات الفلسفية أو المشكلات المدرسية، إعادة صياغة بعض المفردات بحيث تعبر بصورة سليمة عن المهارة المراد قياسها وكذلك تكون واضحة للمعلمين عند الاستجابة على مفردات الاختبار.

- اتفق بعض المحكمين على حذف بعض الأسئلة لعدم ارتباطها بالمهارات المراد قياسها.

## ٢- التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد عرض الاختبار على المحكمين للتأكد من سلامته أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية من معلمى الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية وذلك بهدف:

## أ- حساب ثبات الاختبار:

وتم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق. وقد بلغت ثبات الاختبار إلى (٠,٨٤) وهي قيمة ثبات مناسبة تشير إلى صلاحية استخدام الاختبار.

ب - حساب صدق الاختبار: وقد استخدمت الباحثة منها ما يلي:

### ١- صدق المحتوى:

يقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه، ( وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة فى مجال الإستقصاء، وكذلك على الاختبارات التى أعدت لقياس الإستقصاء الفلسفى ، بالإضافة إلى الإطار النظرى للدراسة الحالية، وتم وضع المفردات فى صورة مواقف تتصل بموضوعات مادة الفلسفة والمشكلات التى تواجه المعلمين بالمرحلة الثانوية.

### ٢- الصدق الذاتى:

باستخدام معادلة حساب الصدق الذاتى للاختبار، وجد أن معامل صدق الاختبار (٠,٩٢) تقريباً وهذه القيمة تدل على أن الاختبار على درجة عالية من الصدق تمكن من استخدامه كأداة للقياس.

### و- الصورة النهائية للاختبار

تم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار فى صورته النهائية، التى تضم ما يلى:

### ١- تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على كتابة تعليمات الاختبار بوضوح، وقد تضمنت ما يأتى:

١- تقرأ وتفكر فى كل مفردة بعناية تامة.

٢- تحاول الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة.

٣- الإلتزام بالزمن المحدد للاختبار.

### ٢- جدول مواصفات الاختبار

تم إعداد جدول مواصفات لاختبار مهارات الإستقصاء الفلسفى ، والجدول رقم ( ١ ) يوضح ذلك:

جدول رقم (١) مواصفات اختبار مهارات الإستقصاء الفلسفى لمعلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية

م	المهارات	أرقام المفردات	المجموع
١	تحديد المشكلة	١ - ٦ - ١١ - ١٦ - ٢١	٥
٢	صياغة الفرضيات	٧ - ١٢ - ٢٢ - ٢٦ - ٣١	٥
٣	تحديد مصادر المعلومات	٢ - ١٧ - ٢٧ - ٣٢	٤
٤	جمع المعلومات وتنظيمها	٨ - ١٣ - ١٨ - ٢٣ - ٢٨	٥
٥	تفسير المعلومات	٣ - ٩ - ١٤ - ١٩ - ٢٤ -	٥
٦	التحليل	٩ - ١٣ - ٢٩ - ٣٣	٤
٧	الاستنتاج	٤ - ٢٠ - ٣٠ - ٣٤	٤
٨	التقويم	٥ - ١٠ - ١٥ - ٢٥ - ٣٥	٥
المجموع	٨		٣٧

بعد إجراءات ضبط الاختبار، تم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار فى صورته النهائية مكوناً من (٧) استقصاءات حياتية وفلسفية، وقد اشتمل الاختبار على عدد (٣٥) مفردة تقيس المهارات الثمانية للاستقصاء الفلسفى ( ملحق ٦) مع ملاحظة أن هناك سؤالين يقيسان مهارتين هما السؤال التاسع والثالث عشر، وقد خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. ( ملحق ٧) مقياس تصحيح الاختبار.

٥- بناء مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى:

ونظراً لأهمية معرفة اتجاهات المعلمين نحو الإستقصاء الفلسفى، باعتباره مؤشر جيد فى تنفيذ البرنامج التدريبي، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس لذلك، وقد تم اعداد مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس اتجاه معلمى الفلسفة والاجتماع نحو الإستقصاء الفلسفى

ب- تحديد أبعاد المقياس: فى ضوء الإطلاع على المقاييس التى اعدت بالدراسات السابقة المرتبطة تم تحديد أبعاد المقياس وهى ( أهمية الإستقصاء الفلسفى - ممارسة الإستقصاء الفلسفى - توظيف الإستقصاء الفلسفى فى حل المشكلات).

ج- صياغة عبارات المقياس: تمت صياغة مفردات المقياس بحيث روعى بها تمثيل كل بعد من أبعاده، وقد تكون من (٣٥) مفردة يتم تقديرها على مقياس ثلاثى ( أوافق - إلى حد ما - لا أوافق).

جدول رقم (٢) مواصفات مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	أهمية الإستقصاء الفلسفى	٣٥ - ٣٣ - ٢٨ - ٢٤ - ١٩ - ١٧ - ١٤ - ١٢ - ٨ - ٤
٢	ممارسة الإستقصاء الفلسفى	١ - ٢ - ٥ - ٦ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ٢١ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤
٣	توظيف الإستقصاء الفلسفى فى حل المشكلات	٣ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٥ - ١٨ - ٢٠ - ٢٢ - ٣١ - ٣٢ -
المجموع	٣	٣٥

من الجدول السابق يتضح أن النهاية العظمى لدرجات المقياس (٧٥) والنهاية الصغرى لدرجات المقياس (٣٥) درجة.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

- تم تطبيق المقياس على مجموعة من معلمى الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية ، وذلك بهدف تحديد حساب صدق وثبات المقياس ، وبعد التطبيق تم:
- حساب ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على المعلمين مرتين متتاليتين بفواصل زمنى إسبوعين بين التطبيق الأول والثانى، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، وقد كان معامل الارتباط ( ٠.٧٥ ) وهى قيمة ثبات عالية تشير إلى صلاحية المقياس.
- حساب صدق المقياس: باستخدام معادلة الصدق الذاتى ، وجد أن معامل صدق المقياس هو ( ٠.٨٧ )، وتدل القيمة على صلاحية المقياس لاستخدام، وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية ( ملحق ٨ )

## ٦- مقياس المسؤولية الإجتماعية للكبار الصورة (ك) إعداد : د/ سيد عثمان:

من خلال الإطلاع على المقياس التي أعدت لقياس المسؤولية الإجتماعية سواء التي أعدت بالدراسات أو البحوث أو المقاييس المقننة، وجدت الباحثة أن مقياس المسؤولية الإجتماعية للكبار الصورة (ك) إعداد : د/ سيد عثمان ( ١٩٧٣ ) وهو مقياس مقنن من أنسب المقاييس التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية نظراً للتركيز داخل العرض النظرى على رؤية سيد عثمان للمسؤولية الإجتماعية ، وتتمثل أبعاد المقياس فى الاهتمام والفهم والمشاركة. ( ملحق ٩ )

## ٧- الدراسة الميدانية ونتائجها:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية وفقاً للخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث من معلمى الفلسفة والاجتماع بإدارة بنها التعليمية وعددهم (٢٠) معلم ومعلمة.
- تطبيق اختبار مهارات الإستقصاء الفلسفى ومقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى ومقياس المسؤولية الإجتماعية قبلياً على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ١٥ / ٧ / ٢٠١٨. وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، قياس قبلى - بعدى، حيث أن هدف البحث هو قياس تأثير المعالجة التجريبية ( البرنامج التدريبي المقترح)
- تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح حتى ٢٨ / ٨ / ٢٠١٨ م.
- تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعة الدراسة ٢٩ / ٨ / ٢٠١٨ م،
- المعالجة الاحصائية للبيانات.

## نتائج البحث وتفسيره ومناقشته

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية SPSS ver 18 ، حيث تم استخدام

اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired sample T.Test) ، وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالى:

- ١- بالنسبة للفرض الأول: الذى ينص على " يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq$  (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار الإستقصاء الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدي"، قامت الباحثة بحساب الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الإستقصاء الفلسفى على النحو التالى:

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإستقصاء الفلسفي

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
تحديد المشكلة	قبلي	٢.٣٥	٠.٨٨	٢٠	١١.٠٢	٠.٠٠
	بعدي	٤.٤٥	٠.٥١			
صياغة الفرضيات	قبلي	٣.٥٠	١.٠٥	٢٠	٦.١٩	٠.٠٠
	بعدي	٤.٥٥	٠.٥١			
تحديد مصادر المعلومات	قبلي	٢.١٥	١.١٨	٢٠	٦.٢٩	٠.٠٠
	بعدي	٣.٤٥	٠.٥١			
جمع المعلومات وتنظيمها	قبلي	٣.١٥	١.٤٢	٢٠	٣.٥٦	٠.٠٠
	بعدي	٤.١٥	٠.٣٧			
تفسير المعلومات	قبلي	٢.٥٠	٠.٨٩	٢٠	٨.٣٠	٠.٠٠
	بعدي	٣.٩٠	٠.٣١			
التحليل	قبلي	٢.٤٥	٠.٧٦	٢٠	٧.٦٨	٠.٠٠
	بعدي	٣.٥٥	٠.٥١			
الاستنتاج	قبلي	١.٩٠	٠.٨٥	٢٠	٧.٣٤	٠.٠٠
	بعدي	٣.٤٥	٠.٥١			
التقويم	قبلي	١.٩٠	١.٤١	٢٠	١١.٦٠	٠.٠٠
	بعدي	٤.٣٥	٠.٦٧			

جدول (٤) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإستقصاء الفلسفي ككل

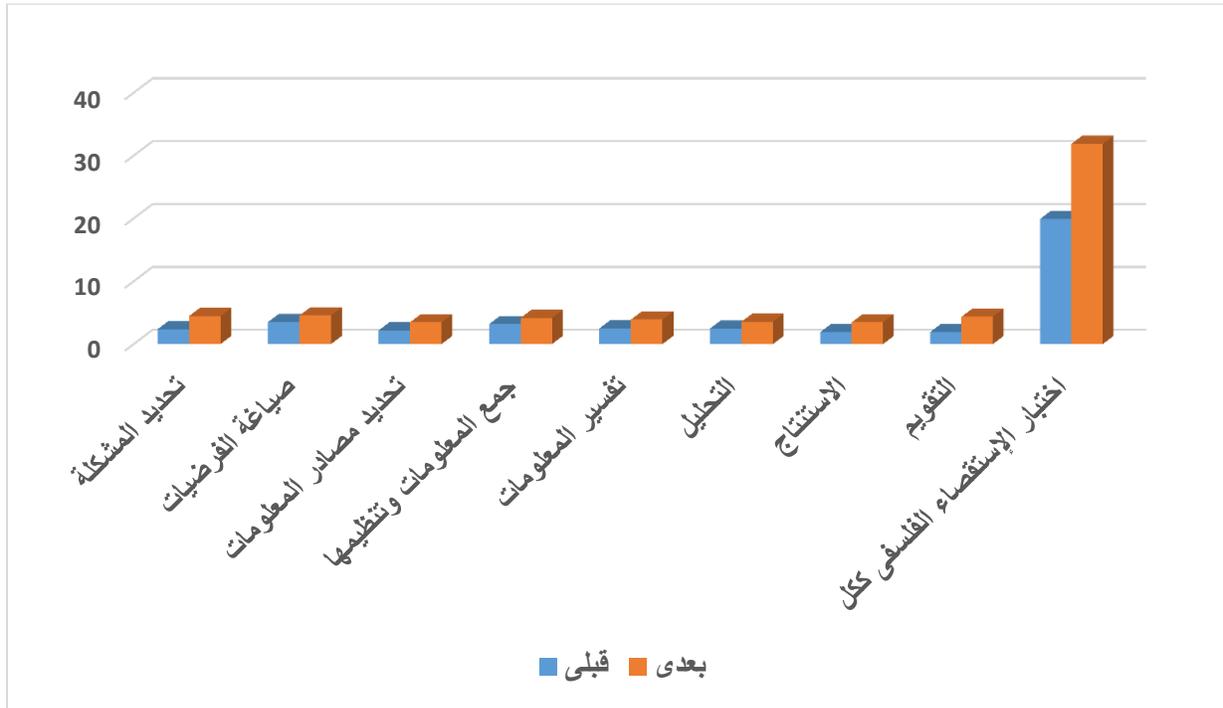
المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
اختبار الإستقصاء الفلسفي ككل	قبلي	١٩.٩٠	٣.٥٧	٢٠	١٧.١٣	٠.٠٠
	بعدي	٣١.٨٥	١.٦٣			

## يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تحديد المشكلة** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٢.٣٥) مقابل (٤.٤٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين.
- كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة ( ١١.٠٢ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **تحديد المشكلة** لدى معلمى الفلسفة والاجتماع.
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **صياغة الفرضيات** ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٣.٥٠) مقابل (٤.٥٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة ( ٦.١٩ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **صياغة الفرضيات** لدى المعلمين.
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تحديد مصادر المعلومات** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٢.١٥) مقابل (٣.٤٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦.٢٩) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **تحديد مصادر المعلومات** لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة جمع المعلومات وتنظيمها** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٣.١٥) مقابل (٤.١٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة ( ٣.٥٦ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **جمع المعلومات وتنظيمها** لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تفسير المعلومات** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٢.٥٠) مقابل (٣.٩٠) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة ( ٨.٣٠ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **تفسير المعلومات** لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة التحليل** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٢.٤٥) مقابل (٣.٥٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة ( ٧.٦٨ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة التحليل لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة الاستنتاج** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (١.٩٠) مقابل (٣.٤٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٧.٣٤) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة الاستنتاج لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة التقويم** ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (١.٩٠) مقابل (٤.٣٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة ( ١١.٦٠ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة التقويم لدى معلمى الفلسفة والاجتماع..
- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الإستقصاء الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدى حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (١٩.٩٠) مقابل (٣١.٨٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء معلمى الفلسفة والاجتماع.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة ( ١٧.١٣ ) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعنى قبول الفرض الأول للدراسة.

والرسم البياني التالي يبين مدى التحسن في أداء المعلمين قبل المعالجة التجريبية وبعدها:



رسم بياني (١) يوضح مدى التحسن في أداء المعلمين قبل وبعد المعالجة التجريبية

- يتضح من الرسم البياني السابق أن هناك نمو وتحسن في مهارات الإستقصاء الفلسفي لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ، والذي يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل، وما تضمنه من أنشطة تعليمية مختلفة ساعدت على تدريب المعلمين على مهارات الإستقصاء الفلسفي

٢- بالنسبة للفرض الثاني: الذى ينص على " يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \geq 0.05$  ) بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدي فى مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي لصالح التطبيق البعدي" قامت الباحثة بحساب الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي على النحو التالي:

جدول (٥) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي

الدلالة	قيمة "ت"	العينة (ن)	الانحراف المعياري	المتوسط	نوع التطبيق	المقياس
٠.٠٠٠	٧.٢٣	٢٠	٩.٣٤	٨٩.٢٠	قبلى	مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفي
			١.٦٧	١٠٢.٤٠	بعدي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى لدى المعلمين ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (٨٩.٢٠) مقابل (١٠٢.٤٠) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٧.٢٣) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على نمو وتحسن أبعاد مقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع.

### مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من دراسة ( مانكونى Manconi ، ٢٠٠٣ ) ، ودراسة ( الصفى ، ٢٠٠٤ ) ، و دراسة ( توبنج وتركى Topping & Trickey ، ٢٠٠٧ ) و دراسة ( الشبول ، ٢٠١٠ ) ، و دراسة ( بيريت وجوبرى Preece & Juperi ، ٢٠١٤ ) ويرجع ذلك إلى:

١- **معرفة المعلمين للإستقصاء الفلسفى** وأهميته ومراحله وأهم مهاراته ، وعلاقه هذه المهارات بمواقف الحياة اليومية، حيث كان للبنية المعرفية المرتبطة بالإستقصاء الفلسفى أثر واضح فى الربط بين ما لديهم من معلومات والاستقصاءات الفلسفية والحياتية التى تم عرضها ومناقشتها سواء المتعلقة بمحتوى المنهج أو المشكلات المدرسية.

٢- **موضوعات البرنامج التدريبي** ، والتى انطلقت فى الأساس من الإحتياجات التدريبية للمعلمين، وارتبطت بالاستقصاء الفلسفى والمسئولية الإجتماعية ، بالإضافة إلى مدخل بحوث الفعل الذى يركز على التعاون والمشاركة بين الأعضاء، كذلك البحث والتقصى حول المشكلات منطلقا من أن مشكلات المدرسة يجب على المعلمين والمدراء والعاملين بالمدرسة المشاركة فى حلها.

٣- **الأنشطة والوسائل المختلفة** التى تم تضمينها بالبرنامج والتى شملت الرسوم التوضيحية والعروض الضوئية والقصص الواقعية والمقالات الفلسفية والعلمية حول الموضوعات الدراسية، والتى ساعدت على اهتمام المعلمين بدراسة الموضوعات، حيث استعانت الباحثة بإجراءات مدخل بحوث الفعل فى تنفيذ جميع أنشطة البرنامج التدريبي ، وهذه الإجراءات تساعد وتعزز مهارات الاستقصاء الفلسفى لدى المعلمين، وكذلك تحسين اتجاه المعلمين نحو الاستقصاء الفلسفى.

٤- **أساليب التقويم المختلفة** التى تمت استخدامها فى البرنامج سواء التقويم الأولى أو المبدئى أو التقويم المرحلى البنائى الذى صاحب تدريس كل موضوع من الموضوعات والذى يتضح فى دليل المتدرب، وأخيرا التقويم النهائى والذى تمثل فى اختبار مهارات الإستقصاء الفلسفى ومقياس الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى.

٥- توفير بيئة ومناخ تعليمى ميسر لتطبيق الدراسة الميدانية والذى يعتمد على توفير فرص التفكير والتعاون والمشاركة لدى المعلمين ، والمناقشة الهادئة والمنظمة للأفكار وتبادل وجهات النظر بين المعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين والمدرّب، والربط بين الموضوعات والمواقف المتضمنة بها بالبيئة الحياتية والمدرسية، وإطلاق حريتهم فى المناقشة والتفكير، ساعد ذلك على تنمية قدرتهم على الرؤية الناقدة للقضايا والمشكلات وإصدار أحكام منطقية حولها، وكذلك تنمية اتجاهات ايجابية نحو أهمية الاستقصاء الفلسفى.

وتشير الباحثة إلى أنها قامت بتطبيق مقياس الاتجاه نحو الاستقصاء الفلسفى قبل التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستقصاء الفلسفى، رغبة فى تحديد اتجاه المعلمين نحو موضوع الإستقصاء الفلسفى قبل تنفيذ المعالجة التجريبية، وقد لاحظت الباحثة فى التطبيق القبلى ارتفاع استجابات المعلمين مما يدل على أن هناك اتجاه إيجابى نحو الاستقصاء الفلسفى منذ البداية، إلا أن هذا الاتجاه هو اتجاه نظرى لا يرتبط بالواقع الفعلى من حيث اهتمام المعلمين بتحديد الأفكار وطرح التساؤلات وتفسير المعلومات وتقويمها الواردة باختبار الاستقصاء الفلسفى الذى تم تطبيقه قبليا ، مما يوحي بأن المرغوبة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً فى المقاييس وخاصة تلك التى تتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الرابع والخامس للبحث وهما " ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية بعض مهارات الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟ " ، " ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية الاتجاه نحو الإستقصاء الفلسفى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

٤- بالنسبة للفرض الثالث: الذى ينص على " يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطى درجات معلمى الفلسفة والاجتماع فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس المسؤولية الإجتماعية لصالح التطبيق البعدي".

جدول (٦) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسؤولية الإجتماعية

المقياس	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	العينة (ن)	قيمة "ت"	الدلالة
مقياس المسؤولية الإجتماعية	قبلى	١١٧.٥٠	١٤.٨٤	٢٠	١٥.١٦	٠.٠٠
	بعدى	١٤٠.٧٥	١٠.٤٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى مقياس المسؤولية الإجتماعية ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين فى التطبيق القبلى (١١٧.٥٠) مقابل (١٤٠.٧٥) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء المعلمين ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٥.١٦) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على نمو وتحسن أبعاد المسؤولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع.

### - مناقشة نتائج البحث المرتبطة بمقياس المسؤولية الإجتماعية

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من دراسة ( محمد، ٢٠١٢ ) ، و دراسة ( باربر و فينكتشلام Barber & Venkatachalam ، ٢٠١٣ ) ، دراسة ( سايهم Sihem ، ٢٠١٣ ) ، و دراسة ( حسين ، ٢٠١٦ ) و دراسة ( عبد المجيد، ٢٠١٦ ) وترجع صحة الفرض الثالث إلى ما يلى:

١- **موضوعات البرنامج المعتمد على مدخل بحوث الفعل**، ساعدت في تطوير خطوات المدخل والتي تعتمد بشكل أساسى على البحث والتقصى على تحمل المعلمين لأدوارهم ، وتوجههم نحو رؤية المشكلات والقضايا من زاوية الباحث والمهتم بالبيئة المدرسية للطلاب وذلك أثناء عرض موضوعات البرنامج، بالإضافة إلى الود والتفاهم والتحفيز والتعاون أثناء مناقشة القضايا والمشكلات بصورة منطقية وإطلاق حريتهم فى المناقشة والتفكير، وممارسة البحث وحب الاستطلاع والإحساس بالمسؤولية والتحدى الفكرى والإدراك الكلى والتأملى للمواقف وبالتالي يصبح للبيئة المدرسية والممارسات التربوية معنى وقيمة لدى المعلم .

٢- **تنوع الأنشطة التدريبية** والذى ساعدت على تنمية الاهتمام والفهم والمشاركة والتعاون بين المعلمين فى مناقشة وبحث الاستقصاءات المطروحة، مما كان له أثر طيب فى تنمية أبعاد المسؤولية لدى المعلمين.

٣- **أساليب وطرق التدريس المستخدمة فى عرض الموضوعات** والتي ساعدت على طرح الأفكار ، وأتاحت لهم حرية التعبير فى عرض الأفكار، والتعاون الإيجابى، وبالتالي تدعيم الفهم والاهتمام لدى المعلمين.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل السادس للبحث" ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل فى تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى معلمى الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

## من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن:

- ١- البرنامج التدريبي القائم على مدخل بحوث الفعل كان له دور كبير في تنمية مهارات الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الاجتماعية، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بكل ما هو جديد في مجال التنمية المهنية للمعلمين لزيادة خبراتهم وتوثيق صلتهم بالمجتمع المدرسي ومشكلاته، كما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة والتي تقدمها الأكاديمية المهنية للمعلمين، فليس من المنطقي أن يتلقى المعلم التدريب للترقية فقط والتي قد تكون بعد مضي خمس سنوات على الأقل، لأنه يعتبرها بمثابة أمر روتيني حيث يتم تطبيقها في يومين أو ثلاثة أيام على الأكثر.
- ٢- ضرورة زيادة الاهتمام ببناء البرامج التدريبية على أساس الاحتياجات التدريبية للفئات المستهدفة، لأنها في هذه الحالة تكون أكثر فاعلية لهم، كما يوجد لدى الفئات المستهدفة سواء كانت معلمين أو موجهين أو غيرهم دافعية أكبر لدراسة البرنامج التدريبي الذي ينطلق من حاجة ملحة وضرورية لديهم مما يكون له أثراً طيباً عليهم ، ويساعد على نجاح مثل هذه البرامج، ويعزز التنمية الذاتية لدى المعلمين وغيرهم.

## توصيات البحث:

### في ضوء نتائج البحث السابقة توصي الباحثة بما يلي:

- ١- الاهتمام بالإستقصاء الفلسفي ومهاراته المختلفة نظراً لأهميته في دراسة موضوعات المواد الفلسفية وكذلك المشكلات المدرسية.
- ٢- ضرورة الإهتمام بالمداخل الحديثة في التدريب والتعلم التي ينبغي الاستفادة منها تحسين الممارسات الصفية والمدرسية.
- ٣- ضرورة تضمين موضوعات الاستقصاء الفلسفي ومهاراته وتكوين بيئة استقصائية في مناهج المواد الفلسفية، وخاصة الفلسفة والاجتماع.
- ٤- التأكيد على أهمية الاستعانة بالدراسات التربوية التي تمت في مجال المواد الفلسفية ، وتفعيل البرامج أو الاستراتيجيات المختلفة التي وردت بهذه الدراسات لتنمية أنماط التفكير المختلفة، فلم يعد أمام المعلم إلا تنمية قدرة الطالب على التفكير ، حتى يستطيع مواجهة تحديات الحياة.

## مقترحات البحث:

فى ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلى:

- ١- استخدام مدخل بحوث الفعل فى تنمية الأداء التدريسى والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية
- ٢- فاعلية وحدة قائمة على بحوث الفعل فى تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
- ٣- استخدام نموذج التعلم المستند للدماغ فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الإستقصاء الفلسفى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
- ٤- أثر استخدام استراتيجية التخيل فى تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو طالب، صفاء علام محمد، و شاهين، أميرة محمد محمود، و جمعة، فاطمة على السعيد (٢٠١٧). اتجاهات حديثة في تدريب المعلمين داخل المدرسة، *مجلة البحث العلمي فى التربية*، ١٨ (٥)، ٢٦٧-٢٨٦.
- ٢- أحمد، زينب السيد إبراهيم (٢٠١٥). فاعلية بحوث الفعل فى تنمية الأداء التدريسى وتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطالب المعلم شعبة التعليم التجارى بكلية التربية - جامعة حلوان فى ضوء المعايير المهنية للمعلم، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١ (٣)، ٤٩٩-٥٦٤.
- ٣- أحمد، قندوز (٢٠١٥). بحوث العمل مقارنة إجرائية للتنمية المهنية للمدرسين: المسوغات- المنهج - الأهمية - المضامين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢١)، ٢٥٧ - ٢٦٦.
- ٤- آدم، ميرفت محمد كمال (٢٠١٠). أثر تدريب مقترح فى بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، *دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، (١٥٩)، ١٠٢-١٤٧.
- ٥- إسماعيل ، أمال أحمد حلمي ( ٢٠٠٧). واقع الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم علم الاجتماع فى ضوء المعايير القومية فى مصر للمرحلة الثانوية دراسة تفويمية، *دراسات فى التعليم الجامعى*، (١٦)، ٣٨-٧٩.
- ٦- إسماعيل ، نيفين عبد التواب (٢٠١٣). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى المواد الفلسفية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٥١)، ١٦١-١٧٤.
- ٧- إسماعيل، مروى حسين (٢٠١٦). برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠-٢٠١٦ لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٥)، ١-٤٦.
- ٨- أمبوسعيدى، عبد الله ، و العفيفية، منى بنت محمد (٢٠١١). دورة التقصى الثنائية Cycle Inquiry Coupled - إستراتيجية حديثة لتنمية مهارات الإستقصاء لدى الطلبة، *مجلة التطوير التربوى*، سلطنة عمان، ١٠ (٦٥)، ٥٤-٥٩.
- ٩- البطران، مشهور (٢٠٠٨). الإستقصاء والجدل العلمى والقصة سياقات للتعلم الحوارى: تجربة تطبيقية مع معلمات ومعلمين، *مجلة رؤى تربوية*، (٢٩)، ٦٢ - ٨٣.

- ١٠- بلابل، ماجدة راغب محمد (٢٠١١). فاعلية وحدة تدريبية قائمة على التعلم الخليط فى تنمية الأداء التدريسي وبعض المهارات الإجتماعية لدى معلمى المواد الفلسفية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية*، (٣٤)، ١٥-٦٤.
- ١١- بلابل، ماجدة راغب محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على فلسفة التدريس المصغر فى تنمية الأداء المهني والاتجاه نحو المهنة لدى معلمى المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، *مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٣٦(٣)، ١٢-٦٤.
- ١٢- البناء، أحمد عبد الله (٢٠١٥). متطلبات تطبيق بحوث الفعل فى مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، *دراسات فى التعليم الجامعي*، (٣٠)، ٥٥-١٤٩.
- ١٣- جرينوود، ديفيد، و ليفين، مورتين (٢٠٠٦). *المدخل إلى بحوث الفعل: البحث الاجتماعي لتحقيق التغيير الاجتماعي*، ترجمة: هشام سيد عبد المجيد، القاهرة: المركز القومى للترجمة.
- ١٤- حسن، أحلام الباز، و محمود، الفرحاتى السيد (٢٠٠٨). *الإعتماد المهني للمعلم: مدخل تطوير التعليم*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- ١٥- حسن، محمود محمد (٢٠١٤). بحوث الفعل والإصلاح المدرسي ( تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية- جامعة أسيوط)، المؤتمر العلمى الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " تطوير المناهج - رؤى وتوجهات"، (٢)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٤٠٦-٤٢٧.
- ١٦- حسنين، عبير عبد المنعم (٢٠١٤). برنامج تدريبى مقترح لمعلمى الاجتماع قائم على توظيف شبكة الانترنت لتنمية كفاياتهم التدريسية ومهارات استخدامها، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية*، (٦٥)، ١٣٣-١٩٢.
- ١٧- حواله، سهير محمد أحمد، و الشورجى، هند سيد أحمد (٢٠١٥). المسئولية الإجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٣ (٤)، ٥٤٣-٥٧٤.
- ١٨- رسلان، مصطفى رسلان (١٩٩٩). مهارات البحث والإستقصاء لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة مسحية، *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، (٥٦)، ١٨-٥٠.
- ١٩- الزبير، إيمان سيد دياب (٢٠١٥). المسئولية الإجتماعية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى معلمى المرحلة الثانوية بمدينة شرق النيل، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

- ٢٠- زيتون، منى مصطفى (٢٠١٦). أثر استخدام الرحلات المعرفة بمقرر المناهج فى تنمية مهارات الإستقصاء والتحصيل لدى الطالب معلم التربية الموسيقية، *مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية* ، رابطة التربويين العرب، (١)، ١٩٧-٢٣٤.
- ٢١- الشافعى، جيهان أحمد محمود (٢٠١٣). تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجى بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس: دراسة حالة، *المجلة التربوية*، الكويت، ٢٧ (١٠٦)، ١٨٣-٢٣٥.
- ٢٢- الشبول، أريج صالح (٢٠١٠). تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسى فى ضوء مبادئ النظرية البنائية وقياس أثره فى تنمية مهارات الإستقصاء، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية التربية، الأردن.
- ٢٣- شحاتة ، حسن و النجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٢٤- شنودة، إميل فهمى حنا (٢٠١٦). استخدام المعلمين استراتيجيات بحوث الفعل : المعلمون بجامعة ألبيرتا بكندا نموذجاً، المؤتمر العلمى السنوى الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية " *التعليم والتقدم فى دول أمريكا الشمالية*" ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٩٩-١١٥.
- ٢٥- الصفى، حسين محمد (٢٠٠٤). تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسى العليا فى الأردن فى ضوء مهارات الإستقصاء وبيان أثره فى تنمية هذه المهارات لدى طلبة تلك المرحلة، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية.
- ٢٦- صوالحة، عبد المهدي، و صوالحة، محمد (٢٠١٦). المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، ١٧(١)، ٤٩٩-٥٢٢.
- ٢٧- الطباخ ، أمل محمد على (٢٠١٣). مهارات الإستقصاء فى العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، (١٩٤)، ١٣٣-١٤٥.
- ٢٨- عبد الجواد، أضواء صدقى محمد (٢٠١٥). بناء برنامج فى الألعاب التعليمية قائم على المنحى التكاملى وقياس أثره فى الاستعداد للتعلم وتحسين مهارات الإستقصاء لدى طلبة الصف الأول الأساسى فى الأردن، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

- ٢٩- عبد الرحمن، حسين أحمد (٢٠١٧). المسؤولية الإجتماعية للمدارس الرسمية "لغات" بمحافظة القاهرة: من وجهة نظر معلمها، *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، كلية التربية، ٤١(٣)*، ٢٥٤-٣٣٩.
- ٣٠- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠١٣). *تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط ٢، القاهرة: دار الفكر العربى.*
- ٣١- عبد العزيز، أحمد محمود (٢٠١٦). درجة ممارسة مديرى المدارس الثانوية فى محافظة الكرك للمسئولية الإجتماعية فى مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- ٣٢- عبد المجيد، عبد الله إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكميلى فى تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلى والمسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ٧٨(١)*، ١٠٠-١٥٧.
- ٣٣- عبد المقصود، حسنية غنيمى (٢٠١٠). *المسئولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة: دليل عمل. القاهرة: دار الفكر العربى.*
- ٣٤- عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦). *المسئولية الإجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية وتربوية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.*
- ٣٥- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦). *المعلم الفاعل والتدريس الفعال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.*
- ٣٦- عريان، سميرة عطية (٢٠٠٦). قائمة مقترحة بالمستويات المعيارية لأداء معلم الفلسفة لتحقيق الجودة الشاملة فى تدريس مادة الفلسفة لطلبة المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ٩(١)*، ١٣٢-١٦٤.
- ٣٧- عريان، سميرة عطية (٢٠١٠). *عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن الحادى والعشرين، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ١٥٥(١)*، ٤٠-٨٧.
- ٣٨- عطيفة، حمدى أبو الفتوح (٢٠٠٧). *بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.*

- ٣٩- العفيفية، منى بنت محمد ، و أمبوسعيدى، عبد الله (٢٠١٤). العلاقة بين مستوى مهارات الإستقصاء وقدرات التفكير المنطقي لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بمحافظة مسقط ، سلطنة عمان، *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين*، ٢٨ (١١)، ٢٥٢١-١٢٥٦.
- ٤٠- على، زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٦). فاعلية تدريب مقترح قائم على بحوث الفعل فى تنمية الوعى بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٧٩)، ١-٤٣.
- ٤١- على، صباح أمين (٢٠١٤). تصور مقترح عن المقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلمى المواد الفلسفية فى ضوء متطلبات مهارة التفكير الفلسفى، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية*، (٦٢)، ١٦١-١٩٩.
- ٤٢- العلى، عبد الله حامد (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمى علم النفس بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت، رسالة ماجستير، منشورة، كلية العلوم التربوية ، الأردن.
- ٤٣- عودة، رحمة محمد ، و شرير، رندة عيد (٢٠٠٤). البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية فى ضوء المتغيرات الحديثة، المؤتمر التربوى الأول " التربية فى فلسطين وتغيرات العصر"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٣-٢٤ نوفمبر، ٩٢١-٩٤٥.
- ٤٤- فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥). طرق التدريس فى القرن الواحد والعشرين. عمان: دار المسيرة.
- ٤٥- فيشر، روبرت (٢٠٠١). *تعليم التفكير : فعاليات الإستقصاء داخل حجرة الدراسة*، تعريب: هشام محمد سلامة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٦- قطامى، يوسف (٢٠١٣). *المرجع فى تعليم التفكير*. عمان: دار المسيرة.
- ٤٧- قورة، على عبد السميع (٢٠١٦). بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية*، (٤)، ٢٤٦-٢٦٦.
- ٤٨- محمد ، أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٠٩). تقويم الأداء التدريسى لمعلمى علم النفس والاجتماع فى ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة، *مجلة القراءة والمعرفة*، (٨٨)، ١٤-٦٧.
- ٤٩- محمد، هناء عبد الله (٢٠١٠). فاعلية التدريب القائم على معايير الأداء المقترحة فى نشر ثقافة المعايير وتنمية الأداء التدريسى لدى معلمى الفلسفة والاجتماع المبتدئين، *مجلة كلية التربية بالإسكندرية* ، ٢٠ (٥)، ٢٩٣-٣٥٢.

- ٥٠- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسئولية الإجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية*، (٤٢)، ٥٣-١١٦.
- ٥١- محمد، زينب عاطف محمد و أبو دنيا ، نادية عبده عواض، و زيدان، محمد سعيد أحمد (٢٠١٧). فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية*، (٨٨)، ١٥٣-١٧٨.
- ٥٢- محمود، سعاد محمد فتحى (١٩٩٣). الفلسفة التطبيقية وكيفية استخدامها فى تعليم الفلسفة فى المرحلة الثانوية، *دراسات تربوية*، ٨ (٥٧)، ٢٥٤-٣٠٠.
- ٥٣- محمود، محمد عادل قاسم (٢٠١٦). دور بحث الفعل التعليمى فى دعم الممارسات المهنية للطلاب المعلمين، *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٤)، ١١١٥-١١٣٧.
- ٥٤- المروانى، نايف محمد عايد (٢٠٠٩). التوافق النفسى والمسئولية الإجتماعية لدى المجرمين. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٥٥- المشيخى، غالب بن محمد على (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف ، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ٥ (٩)، ٥٠٨-٥٢٨.
- ٥٦- مقداد، شيماء زياد إبراهيم (٢٠١٤). دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز المسئولية الإجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- ٥٧- النشار، مصطفى (٢٠١٠). العلاج بالفلسفة : بحوث ومقالات فى الفلسفة التطبيقية وفلسفة الفعل. القاهرة: الدار المصرية السعودية.
- ٥٨- الهاشمى، حسنى هاشم (٢٠١٦). تدريس الفلسفة للأطفال. القاهرة: نيو لينك الدولية للنشر والتدريب.

- 59- Alberta Teachers Association(2000). **Action Research Guide for Alberta Teachers**. Alberta: Alberta Teachers Association.
- 60- Altrichter,H. , Kemmis,S., McTaggart, R. & Zuber-Skerritt, O. (2002).The Concept of Action Research, *The Learning Organization*, 9(3), 125-131.
- 61- Andriessen, D. (2008). Combining design- based Research and Action Research to test Management Solutions, In :Boog B., Zeelen J., Preece J. (eds) “ **Towards Quality Improvement of Action Research: Developing Ethics and Standards**” . Rotterdam: Sense Publishers.
- 62- Barber, N. & Venkatachalam, V. (2013). Integrating Social Responsibility into Business School Undergraduate Education: A Student Perspective, *American Journal of Business Education*, 6 (3), 385-396.
- 63- Bayrakci, M. (2009). In- Service Teacher Training in Japan and Turkey: A Comparative Analysis of Institutions and Practices, Australian *Journal of Teacher Education*, 34 (1), 10-22.
- 64- Carr, W. (2006). Philosophy, Methodology and Action Research, *Journal of Philosophy of Education*, 40(4). 421-435.
- 65- Devjak , T. & Bercnik, S. (2012). IN- Service Teacher Education and Training : Motives, Objectives and Evaluation, UDC 371, 59-71.
- 66- Echeverria, E. & Hannam, P. (2013). Philosophical Inquiry and The Advancement of Democratic Praxis, *Journal of Pedagogy*, 4(1), 111-125.
- 67- Ferrance, E. (2000). **Action Research**. Brown University: Northeast and Islands Regional Educational Laboratory.
- 68- Golding, C. (2010). “That’s a better idea!” Philosophical Progress in Philosophy for Children, Doctor of Philosophy, School of Education & Philosophy, University of Melbourne.

- 69– Hine, G. & Lavery, S. (2014). Action Research: Information Professional Practice within Schools, *Issues in Educational Research*, 24(2), 162–173.
- 70– Hussein, H. A. ( 2014). Investigating The Effectiveness of an Action Research Training Program on Developing English Student – teachers’ and in Service teachers’ action Research Theoretical Knowledge, Performance Skills and their Attitudes towards it, *Faculty of Education Journal*, Al-Azhar University, 161(4), 629–669.
- 71– Korte, R. & Smith, K. (2009). Developing Engineering Student’s Philosophical Inquiry Skills, Paper Presented at 39<sup>th</sup> ASEE/ IEEE Frontiers in Education Conference, 18–21 October, San Antonio.
- 72– Leng, L. (2015). The Role of Philosophical Inquiry in Helping High School Students engage in Learning and Seek Meaning in Lives, doctor of Philosophy, Educational Psychology, University of Hawaii.
- 73– Manconi, L. (2003). **Teachers’ Understanding of Inquiry**, PhD in Educational Psychology, McGill University.
- 74– Morehouse, R. ( 2006 ). Developing Communities of Inquiry in The USA : Retrospect and Prospective, *Analytical Teaching and Philosophical Praxis*, 30(2), 21–31.
- 75– Moriyon, F.G. (2016). Philosophical Inquiry in Education, *Encyclopedia of Educational Philosophy and Theory*, 1–5.
- 76– Nugent,G., Malik, s. & Holingsworth, S. (2012). **A Practical Guide to Action Research for Literacy Educators**. Washington: The Global Operation Unit.
- 77– Preece, S.A. & Juperi, A. (2014). Philosophical Inquiry in The Malaysian Education system Reality or Fantasy? , *Analytic Teaching and Philosophical Praxis*, 35(1), 26–38.

- 78– Shah mohammadi, N. (2013). The Effect of In–Service Training Courses on The Teacher’s Attitude and Performance, *International Letters of Social and Humanities Sciences*, (19), 183–191.
- 79– Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators, *International Journal of Educational Research and Technology*, 4(1), 46–51.
- 80– Stublely, E. (1992).Philosophy As a Method of Inquiry, *The Quarterly*, 3(1), 44–54.
- 81– Topping, K.J., & Trickey, S. (2007). Impact of Philosophical Enquiry on School students’ Interactive Behaviour, *Thinking Skills and Creativity*, (2), 73–84.
- 82– UNESCO (2009). Teaching Philosophy in Arab Region .France: The United Nations Educational.
- 83– Yasmeen, G. (2008). Action Research : an Approach for The Teachers in Higher Education, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 7(4), 46–53.
- 84– Yusoff, W.M.W. ( 2018). The Impact of Philosophical Inquiry Method on Classroom Engagement and Reasoning Skills of Low Achievers, *Journal of Curriculum and Teaching*, 7(1), 135–146.